

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، تقدم السيد خالد السطي بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 21 يناير 2025، وبعد إحالته على الحكومة داخل الآجال أعربت عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نباشر التعامل مع الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، بدءا بالأسئلة الموجهة للسيد الوزير المكلف بوزارة الشباب والثقافة والتواصل، مرحبا بك السيد الوزير.

ونستهل جدول أعمال هاته الجلسة بسؤال موضوعه "مآل تسوية ملف الأطر المساعدة بقطاع الشباب".

الكلمة لأحد السادة أو السيدات المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

حول مآل تسوية ملف الأطر المساعدة بقطاع الشباب، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على اهتمامكم بهذا الموضوع.

كيف ما عرفتمو، السيدة المستشارة، وكذلك بتنسيق مع ممثلي النقابة حتى في الوزارة، تم هناك لقاءات من مجيئ هاذ الحكومة، واعتبرنا بأن هاذ الملف كان يعني في الإطار المفهوم حتى ديال حكومة اجتماعية واحترام كرامة المواطنين والمواطنيين، لا بد نلقاوا حلولا لهذه الفئة اللي كانت دائما يعني توطر وتساعد الأطر ديال وزارة الشباب في تنشيط يعني ديور الشباب، وغيرها من برامج موجهة للشباب داخل الوزارة.

فهاذ الإطار، كيف ما عرفتمو، الاقتراح اللي كان، واللي كان هناك موافقة ديال جميع المكونات النقابية الممثلة داخل الوزارة، هو أن دازو من أطر شباب اللي منشطين اللي فديور الشباب، واليوم الحمد لله، عندهم يعني (le contrat) دياهم، والحقوق دياهم تحترم فهاذ الإطار، لأن اعتبرنا بأن لا يعقل، لأن هاذ الإشكال راه طال، أعتقد من السبعينات ولا من الثمانينات وهاذ الاشكالية كايينة.

محضر الجلسة رقم 206

التاريخ: الثلاثاء 20 رجب 1446 هـ (21 يناير 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد أحمد اخشيخين، النائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد أحمد اخشيخين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا هاته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أحيل الكلمة على السيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 55.24 بتغيير وتتميم القانون رقم 62.99 المتعلق بمدونة المحاكم المالية.

بالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 7 يناير 2025 إلى تاريخه، بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 15 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 17 جوابا.

- ✓ المطالبة بضبط عملية صرف الأجور واحترام مواعدها المحدد في اليوم الخامس من كل شهر؛
- ✓ التصريح الكامل بعدد الأيام لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالنسبة للأطر النشيطة، 26 يوما شهريا؛
- ✓ التصريح بسنوات العمل السابقة وتسوية مستحقات الصندوق، حتى يتمكن الأطر البالغين سن التقاعد من الاستفادة من المعاش؛
- ✓ صرف تعويض استثنائي لفائدة الأطر المتقاعدة جبرا للضرر الذي لحق بهم جراء العمل لسنوات طويلة دون أجر أو تغطية صحية أو تعويضات عائلية، مكملين سن عملهم دون معاش؛
- ✓ فتح امكانية العمل لفائدة الأطر رغم بلوغ سن التقاعد، حتى استكمال عدد الأيام الضرورية للاستفادة من المعاش.

السيد الوزير،

عندنا اليقين التام في فريق الاتحاد المغربي للشغل، وعندنا الثقة الكاملة أنه بنفس الإرادة التي فتحتو بها هاذ الورش، وباشترتم بها هاذ الورش الإصلاحي، الإنساني والاجتماعي، سيتخذ هذا الملف نفس المسار. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

استعملتو واحد الكلمة اللي مهمة، هو نعم، هو ورش إنساني، لأن هاذو أطر اللي فالحقيقة قدمو الكثير للوزارة وكانو تيخدمو بواحد المنطق شبه تطوعي، والمهم انتمو تتعرفو الملف مزيان، كانو الجمعيات اللي تينشطو آنذاك فالأندية النسوية اللي تعطيهم المداخل في إطار واحد العمل، حقيقة تطوعي.

الحكومة جات بواحد الإرادة حقيقية باش يعني تفك هاذ الاشكالية، باقي بعض المشاكل مرتبطة، يعني مشاكل إدارية، مرتبطة حتى بالعلاقة اللي عندنا مع مجموعة ديال الإدارات، احنا خدامين تناقشوها مع القطاعات الحكومية الأخرى، باش نلقاو واحد الحل وباش نتجاوبو مع بعض الاشكاليات اللي هي بسيطة، بحال هاذ الشي ديال الوقت.. (كلام غير واضح)، أنا متفق معك ما يمكنك ما تتفكش معك السيدة المستشارة، احنا فاتحين هاذ النقاش - كيفا قلت - القطاعات الأخرى وإن شاء الله غادي نوصولو للحل النهائي لهاذ الاشكالية. شكرا.

بالطبع باقي مشاكل أخرى، لأن الأخوات والإخوة مشكورين فالوزارة، يعني تكلمو على مشاكل أخرى مرتبطة بالأطر اللي كانو قبل 2019 اللي فاتو سنتين عام، وانتمو تتعرفو الإشكالية ديال اللي تيعانيو منها هاذ الإخوان. فارتأينا، قلنا بعدا فكينا واحد المشكل اللي هو يمثل 70% حتى 80% ديال الأخوات والإخوة اللي كانو تياطرو، كيف ما قلت قبيلة فالوزارة، بقات هاذ الإشكالية، احنا تناقشو باش نلقاو شي حلول اللي تكون قانونية أولا نلقاو لها واحد الصيغة، حتى احترامنا للكرامة والمسار اللي قامو به الإخوان داخل الوزارة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة للسيدة المستشارة للتعقيب على الجواب.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، لابد ما نشكركم باسم الأطر المساعدة على فتحكم لهاذ الورش، كذلك لهاذ الورش اللي تأخر، كما قلت، لمدة سنوات طالت، وكذلك متابعة وتنفيذ الالتزامات ديالكم مع المكتب الوطني للنقابة الوطنية للأطر المساعدة التابعة للاتحاد المغربي للشغل، لإيجاد حلول لهاذ الإشكالات التي تعترض تسوية هاذ الملف.

بعد ثلاث سنوات، السيد الوزير، على إطلاقكم لهاذ الورش، نسجل بعض الإشكالات وتعاودو نظرحوها للتذكير وللتأكيد:

- ✓ التشغيل الناقص الذي يجرم الأطر المساعدة من الحد الأدنى الشهري للأجر، على أساس 21 يوما عمل في الشهر؛
- ✓ التأخر المتكرر في صرف أجر الأطر المساعدة؛
- ✓ المطالبة بضبط عملية صرف الأجور واحترام مواعدها المحدد فالיום الخامس من كل شهر، هذا التأخير لا يستقيم؛
- ✓ حرمان أغلب المحالين على التقاعد من المعاش بسبب عدم كفاية الأيام المصرح بها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لأطر جلهم من النساء أفنوا عقودا من عمرهم في خدمة هذا القطاع.

وقد سبق، السيد الوزير، أن واعدتم بإيجاد حل منصف لهذا المشكل، كما جاء في تدخلكم بالتنسيق مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

- لذا، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نطالب، السيد الوزير:
- ✓ بضرورة اعتماد 191 ساعة في الشهر المنصوص عليها في مدونة الشغل، حتى يتمكن جميع الأطر من تقاضي أجر شهري يحقق قدرا من الكرامة وظروف العيش الكريم؛

هي تتقربو أكبر، يكون واحد التقرب أقوى عند الشباب، خاصة هو هاذ التطبيق غادي يكون يعني (une fois) كيتلشارجا، ما غاديش تستعمل حتى الأنترنت، فكرنا حتى فالإشكاليات اللي كنعانيو منها فالتقرب، فبعض المرات الإشكاليات اللي كنعانيو منها فبعض المناطق فالمملكة المغربية، علاش؟

لأن حتى الخدمات اللي كنعانيو فديور الشباب، غتكون عبر هذا التطبيق، باش نتجاوبو مع الإشكالية الأخرى، كيكونو بعض الأسئلة هنا وهناك، أن كاين غياب ديال ديور الشباب فمجموعة ديال المناطق، فشنو هو الهمة ديال واحد النائب برلماني أو مستشار فاش كيسول سؤال على واحد الغياب ديال البنية فواحد الدائرة معينة، هو أن الخدمات، ماشي البنية بوحدها، هو أن الخدمات موجهة للشباب خصها تكون عندو، عبر هاذ التطبيق غنحاولو مرة أخرى تتقربو من الشباب باش يكونو جميع الخدمات، وباش ذاك الشاب المغربي يحس بأنه، نعم هناك مؤسسات، هناك دولة ورائه، باش ينجح، لأن كل شاب كينجح إلا وغينجح معه مئات ديال الشباب آخرين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق من أجل التعقيب، تفضل الحاج.

المستشار السيد محمد شيخ احمدو أدايدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير على جوابكم الهام.

بالفعل من بين أهم الإجراءات التي أطلقتها وزارتم الرامية إلى النهوض بوضعية الشباب هي جواز الشباب، الذي يعتبر أبرز الآليات التي تهدف إلى تمكين الشباب المغربي من بطاقة إلكترونية تشمل عددا من الخدمات الثقافية والرياضية والترفيهية، وتلك المرتبطة بالنقل، تقدمها الحكومة بأثمان تفضيلية عبر مجموعة من الشراكات الترابية والقطاعية، باعتباره تمييزا إيجابيا في متناول كافة المغاربة المتراوح أعمارهم بين 16 سنة و30 سنة، بغض النظر عن دخلهم، وسواء كانوا من سكان المدن أو البوادي، والذي شكل مطلباً مستمرا لكل الحركات الشبابية والفاعلين المدنيين على امتداد سنوات طويلة، كإجراء يستهدف الشباب، ويسهل اندماجهم المجتمعي ويوفر لهم سبل التألق والإبداع، من خلال مجموعة من الامتيازات الممنوحة لهم.

السيد الوزير المحترم،

في هذا السياق، نتمن عاليا إعلانكم أمس بالرباط عن تعميم خدمات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني: موضوعه "أهداف جواز الشباب وسبل تعميمه". الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، السي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن الأهداف المسطرة لإنجاح جواز الشباب وسبل تعميمه؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة السيد الوزير.

تفضل السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

هي حقيقة جا، أتفق مع الإخوان، لأنه تقريبا نفس الموضوع اللي غيتناقش من بعد.

جواز الشباب - كيفما عرفتمو - اعطينا الانطلاقة ديالو البارح، والهدف الأساسي ديال هاذ الجواز هو أن تكون واحد العلاقة جديدة مع الشباب، مع المواطنين والمواطنين بالشباب ما بين 16 و30 سنة. مجموعة ديال الخدمات اللي غنقدمو لهاذ الشباب، فالتنقل، فالثقافة، فالرياضة، فالجمال الاقتصادي، فالجمال ديال التكوين، كذلك فالجمال الصحي، حتى فالجمال ديال المبيت.

هي الفكرة الأساسية هو أن بالطبع كل شاب عندو طموح، كل شاب عندو إرادة خاصة به هو حسب الوضعية ديالو الاجتماعية، الاقتصادية والأفكار والحلم ديالو، أشنو باغي يدير فبلادو، هناك مجموعة ديال الخدمات، كل واحد غيستغل واحد الجزء من هاذ الخدمات، كاين اللي غيبغي يستعمل مثلا غير التنقل، كاين اللي يبغي يستعمل غير المجال الثقافي، غير المجال الرياضي، كاين اللي غيقول أنا نستافد من هاذ الجواز باش يكون هناك تكوينات اللي ما قدرتش نديرها فالمدرسة أو فحياتي الخاصة.

فكرة أخرى، الفكرة الأساسية هو نخرجو يعني أو (plutôt) الشباب المغربي يحس بأن الحكومة المغربية، المملكة المغربية هي معه في تحقيق الإرادة ديالو باش تكون عندو واحد الحياة أحسن.

بالطبع الجميع هنا، نكونو برلمانيين، نكونو مقاولين، نكونو مواطنين عاديين، نحن بحاجة للمساعدة باش نوصول للأهداف ديالنا، والدور ديالنا مرة أخرى كمؤسسات، كحكومة، وهاذ الآلية اللي استعملنا اليوم، هي جواز الشباب،

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال.

كيف ما تعرفو بالطبع، إيلا بغينا بالطبع نشجعو وتقويو المفهوم ديال الصناعة الثقافية، لابد أن يكون هناك تكوينات بالمستوى العالي، لأن المقاولات الدولية ولا الوطنية فاش غتجي تستثمر فواحد المجال معين خصها يكونو المؤهلات ديال الموارد البشرية ديالنا تتطلع لما يجري في العالم.

وفهاذ الإطار، وأنا جاي عندكم اليوم فالصباح افتتحنا مدرسة الفنون الجميلة الجديدة فمدينة أكادير اللي كنجابو مع هاذ الانتظارات ديال سوق الشغل، أولا نذكر بأن بالنسبة لمدارس الفنون الجميلة اللي عندنا 5 بهم في المملكة المغربية، 90% من الشباب اللي كيتخرجو منهم مباشرة كينخرطو فسوق الشغل فمجموعة ديال المجالات، لا على الصعيد الوطني واللي هو جديد منذ هاذ السنتين الأخيرة على الصعيد الدولي، يعني مقاولات كبرى كينبغي تخدم الشباب المغربي يعني الحمد لله التكوينات عندنا في مستوى محترم، ما غاديش تقول مستوى عالي، في المستوى المحترم.

الفكرة دابا، هو كيفاش تقدرنو نعممو هاذ الشيء باش يستافدو أكبر عدد ممكن من الشباب والشابات من هاذ التكوينات، هاذ الشيء اللي خدامين عليه، ونذكر بأن ف 2021 كانت عندنا مدرسة واحدة ديال الفنون الجميلة، اليوم زدنا معنا الدار البيضاء وزدنا 3 آخرين، فوجدة، سلا، وفمدينة أكادير. كين هناك إرادة من مجموعة ديال الجماعات ومجموعة ديال المدن ديال المملكة المغربية باش يكونو هاذ المدارس الفنية خدامين عليهم، ما غاديش نبقى فقط فالفنون الجميلة، كين كذلك المؤسسات الموسيقية اللي عندها واحد الدور مهم، وباش نوسعو إمكانية تكوين عدد أكبر ديال الشباب، ما بقيناش وانتوما تعرفو بأن المؤسسات الموسيقية الحمد لله كينة فمجموعة ديال الجهات ديال المملكة، الإشكالية اللي كانت عندنا هوما الأساتذة.

فشيننا لواحد المجال جديد حتى هو كذلك بديننا هاذ السنة، وهو التكوينات عبر الانترنت، يعني الأستاذ كيكون فمدينة الرباط أو فمدينة الدار البيضاء، هاذ المدن اللي كيكون فيها يعني واحد الهاجس ديال الأساتذة هوما تيديرو تكوينات عبر الانترنت، وذاك الشاب أو ذاك الطفل أو ذاك التلميذ اللي كيكون في الرشيدية، في الداخلة، أو أي مدن من مدن المملكة المغربية اللي ما عندناش فيها أساتذة ديال الموسيقى كيولي كيتكون بنفس الطريقة ديال الطفل أو الشاب اللي هو عايش في مدينة الرباط والدار البيضاء.

لأن إيلا الصحة انخرطت فهاذ المجال ديال الرقمنة، اعتبرنا بأن حتى التكوين في المجال الثقافي وفي المجال الموسيقي، خص هو كذلك ينخرط فهاذ المجال، والحمد لله العملية بدأت هذه السنة، غادي يكون التقييم ديالها في النهاية ديال هاذ (l'année) يعني السنة المدرسية ديال هاذ السنة باش نعرفو آنذاك شحال استقطبنا من طفل ومن شاب، واش فالحقيقة وصلنا للأهداف اللي بغينا نصلو لها هي ديمقراطية التعليم الثقافي والفني. وشكرا.

جواز الشباب على الصعيد الوطني بعد 3 سنوات من العمل على بناء الثقة بين الشباب والمؤسسات، وجعلهم قادرين على إبهار العالم من خلال الإيمان بالحلم المغربي من خلال جواز الشباب في مرحلته التجريبية بجهة الرباط - سلا - القنيطرة، حيث وصل عدد المسجلين 250.000 شاب وشابة، وأن الهدف اليوم هو التحدي الذي نال الثقة الكاملة في قدرتك على بلوغه والوصول إلى 2.6 مليون شاب وشابة مستفيد بحلول سنة 2026، علما أن هذا المشروع يستهدف 8.5 مليون شاب وشابة.

السيد الوزير المحترم،

نرجو منكم في فريق الأصالة والمعاصرة ألا يقتصر التعميم فقط على الامتداد الجغرافي عبر تمكين مختلف الشباب المغاربة من الاستفادة من جواز الشباب، بل أن يشمل أيضا إضافة خدمات جديدة وتنوعها لتشمل جميع القطاعات الأخرى حسب الإمكانيات المتاحة.

فالشباب المغربي في حاجة ماسة للمساعدة، خصوصا وأن هذه المبادرات هي التي ستمكن من فتح آفاق جديدة أمام الشباب، ومساعدتهم على شغل أوقات فراغهم والرفع من وعيمهم الثقافي والمدني وزرع قيم المواطنة وإبراز طاقاتهم وإبداعاتهم، وبالتالي ابتعادهم عن براثن الإدمان والجريمة.

وتتمنى لكم السيد الوزير كل التوفيق في مهامكم وفي بلوغ أهدافكم النبيلة الرامية إلى النهوض بالشباب المغربي ودعمه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "وضعية المدارس الفنية والثقافية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب

لتقديم السؤال، السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، نسألکم عن التدابير التي تتخذها وزارتكم للنهوض بوضعية المدارس الفنية والثقافية في المغرب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة الرئيسة في التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

منذ تعيينكم السيد الوزير فتم بمبادرات عديدة تهدف إلى النهوض بالثقافة في المغرب ومنهتكم على ذلك.

آخر هذه المبادرات، وتكلمتو عليها كانت يوم أمس، حيث تم تعميم خدمات جواز الشباب وهو التزام حكومي كنتم قد وعدتم الأجيال القادمة به، ونحن سعداء برؤيته ملموسا.

السيد الوزير،

الثقافة مثل الرياضة، تلعب دورا أساسيا في التربية، حيث تثري عملية التعليم وتساهم في التنمية الشاملة للأفراد، إضافة إلى ذلك أصبحت الثقافة والصناعات الثقافية الإبداعية قطاعا اقتصاديا حقيقيا يشهد نموا قويا في جميع أنحاء العالم، ويخلق الثروة ويوفر العديد من مناصب الشغل، الشيء الذي أضفى طابعا استراتيجيا على وزاراتكم السيد الوزير.

ومع ذلك، نلاحظ أن وضعية التعليم الثقافي لم تصل بعد إلى مستوى طموحات بلادنا، على سبيل المثال: معاهد الموسيقى، رغم الجهود المبذول في بنائها وفقا للمعايير، إلا أن هذه المعاهد تواجه صعوبات في العمل بشكل طبيعي، فهي تعاني من نقص حاد في عدد الأساتذة، كما قلتو السيد الوزير. بالإضافة إلى ذلك نلاحظ غياب الموسيقى الرقمية عن البرامج التعليمية، خاصة أن هذا النوع أصبح قطاعا مدرا للدخل ويوفر فرص العمل للشباب، لذلك ندعو إلى ما يلي، السيد الوزير:

1. زيادة ميزانية مخصصة للثقافة لتوظيف أساتذة إضافيين وتطوير المناهج؛
2. تعديل وضعية الأساتذة المتعاقدة لضمان استقرارهم المهني وجذب المزيد من الكفاءات؛
3. كما قلتو، السيد الوزير، خص تقويو التقنية الحديثة مثل الموسيقى الرقمية والذكاء الاصطناعي كذلك في البرامج التعليمية.

السيد الوزير،

الثقافة ليست مجرد نشاط ثانوي، بل هي أساس للتنمية الانسانية والمجتمع، ونحن مستعدون معكم لدعم كل الجهود الرامية إلى تطوير هذا القطاع الحيوي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السؤال الرابع، في بضع ثواني السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

بغيت غير نشكر السيدة الرئيسة على الدعم ديالها، ومزيان تطلب باش يكون هناك زيادة في ميزانية الوزارة، ومزيان نطلبوها حتى فاش تناقشو قانون المالية مع القطاع المعني باش تساعدونا حقيقة باش نزيدو فهاذ الميزانية. وفضس الوقت حتى أنا عندي واحد الطلب للثقافة ديالكم باش يكون هناك استثمارات أقوى فالجمال الثقافي، لأن نحن بحاجة لهاد الاستثمارات من المقاولات المغربية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "وضعية تدبير الموارد البشرية بوزارة الشباب والثقافة والتواصل".

أحيل الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن تدبير الموارد البشرية لقطاع الشباب نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

أولا، نستغل هاذ الفرصة باش نشكر جميع الأطر ديال وزارة الشباب والثقافة والاتصال على الجهود التي تقومون بها لتنفيذ السياسة العمومية الموجهة للشباب وغير الشباب داخل القطاع.

والتي نقدر نجابوكم هو الحمد لله الموارد البشرية في وزارة الشباب والثقافة والتواصل في أحسن حال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس.

تفضل.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا على التعقيب المقضب ديال السيد الوزير. إلا أنه، السيد الوزير، الموارد البشرية في قطاع الشباب تعيش أزمة حقيقية أعدادا وتديرا وشروط عمل:

✓ موارد بشرية تتناقص سنويا بناء على عدد المحالين على التقاعد وقلة عدد المناصب المالية الجديدة وقياسا بعدد المؤسسات المفتوحة، حتى أصبح المعدل هو إطار واحد لكل مؤسسة مهما كان حجمها وموقعها وطبيعة خدماتها؛

✓ ضعف برامج التكوين واستكمال التكوين التي تمكن المنتسبين للقطاع من تطوير إمكانياتهم المعرفية والمهنية، وبالتالي تطوير أدائهم والرفع من منسوب الرضا الوظيفي لديهم؛

✓ منظومة حوافز وعلاوات ضعيفة وغير مععمة ولا توازي حجم الجهود المبذولة من طرف المنتسبين للقطاع الذين يشتغلون خارج أوقات العمل الرسمية وخلال العطل الوطنية والدينية وتعيضات ناقصة من محام تأطير البرنامج الوطني للتخيم وباقي البرامج الوطنية الكبرى كالقطاع؛

✓ انتقالات خارج الحركة الانتقالية المتوافق بشأنها مع النقابات وعلى رأسها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل منذ عدة سنوات قبل مجيء حكومتكم، وذلك باللجوء التعسفي لقاعدة ضرورة المصلحة المفترى عليها، ودون التوفر على الأقدمية المطلوبة ولجهات غير معنية بالانتقال في أحيان كثيرة، الإدارة المركزية كنموذج وجهة الرباط كنموذج، وحرمان موظفي مراكز حماية الطفولة من الانتقالات إلا لبعض المحظوظين، مما فتح المجال لبعض السلوكات غير المسؤولة من قبيل ادعاء المرض واستجلاء الشواهد الطبية للأمراض العقلية والنفسية، وافتعال مشاكل في المؤسسات، طمعا في استصدار قرارات الإبعاد منها؛

✓ مأساة الأطر في وضعية رهن الإشارة التي فرض عليها الخازن الوزاري لقطاعكم التأشير على قرارات الوضع رهن الإشارة من طرف الخازنين الإقليميين والقاضيين الجماعيين، ضدا على مقتضيات المادة الثامنة من المرسوم عدد 2.13.422 الصادر في 28 ربيع الأول 1453 الموافق لـ 30 يناير 2014، مما سبب في حرمان حوالي 80 موظفا من هذه الفئة من التعويضات الجزافية والتعويضات عن تأطير البرامج الكبرى برسم سنة 2024، علما أن الأغلبية المطلقة من هاذ الفئة تنتمي للسلام الدنيا، فئة مساعد إداري ومساعد تقني، الأطر المساعدة والإجهاز على الأمل التي توارثت أجيال من أجل الإدماج بالقطاع ليم في عهدكم تحويلهم إلى مستخدمين في شركات خاصة دون مراعاة لطبيعة مهامهم الحيوية خدمة للطفولة والشباب والمرأة.

الخلاصة، السيد الوزير، إن قطاع الشباب يعاني من تدبير غير محكم للموارد البشرية، مما يعطل إمكانية الحقيقة في خدمة المواطنين.

وعليه ندعو الحكومة إلى تحمل مسؤوليتها والعمل بجدية على إصلاح هذه الاختلالات عبر سياسات واضحة وفعالة تعيد للقطاع حيويته وتجعله رافعة حقيقية لتنمية الشباب والحفاظ على الهوية المغربية الثقافية. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار.

حقيقة، هناك حوار مفتوح مع جميع النقابات الممثلة داخل وزارة الشباب وما كرهناش بأن هاذ النقط يثيرو فاش يكون هاذ النقاش، لأن الحمد لله الأخوات والإخوان الممثلين في وزارة الشباب لما يأتون للاجتماعات أعتقد بأن راه يكون واحد التجاوب ضمنى للمتطلبات ديال ممثلي الأطر ديال الوزارة، في إطار الإمكانيات بالطبع اللي عند الوزارة، تقدر تتفق معك في النقطة الأولى، نعم، هناك نقص في الموارد البشرية وهاذ الشي أنا كتقولو فين ما كنتسأل على الموارد البشرية في دور الشباب راه أنا اللي كنتكلم على هاذ الإشكالية، هاذي حقيقة نعيشها، كيفاش غنتجاوبو معها؟

لهذا كمشيو حلول أخرى تقدر نبقاتشكا، ولكن في نفس الوقت خصني نلقا حلول، لأن في الأخير المواطن المغربي خصو يحس بأن هناك سياسة عمومية موجهة له من طرف قطاع الشباب مثلا.

فلهذا، استعملنا مجموعة ديال المجالات الأخرى، الرقمنة، استغلينا كذلك الشراكات اللي عندنا مع الجماعات ومع الجهات باش يكون هناك أطر باش تقدرو نساعدو الأطر ديال الوزارة باش ينفذو السياسات العمومية دياهم، ومؤخرا البارح مثلا كان هناك اتفاق ما بين الإدارة المركزية وجميع المدراء الجهويين باش كايين واحد برنامج عمل، (un contrat programme) باش نعطيوا الإمكانيات للمدراء الجهويين باش يمكنو الأطر ديال الوزارة فجميع الجهات دالمملكة من إمكانيات باش يوصلو للأهداف، وتكون أهداف بأرقام باش تقدرو، حتى فاش تنجيو عندكم، السيدات والسادة البرلمانين فقانون المالية، فاش تتكون ذيك الحصيلة شبه سنوية اللي تديره هنا باش نكون واحد اللغة بالأرقام، ها شنو قننا ها شنو ما قنناش، ها علاش.

فنعم يمكن لنا نحسنو الوضعية، بالطبع أنا متفق معك، ولكن احنا غادين في إطار واحد الحوار اللي هو مفتوح مع جميع المكونات النقابية داخل الوزارة. وشكرا.

في الأخير المواطن المغربي والجيل الصاعد اليوم تيامن أكثر بالرقمنة أو ما شي يعني بالوسائل التقليدية اللي كنا تستغلوها احنايا مثلا في الماضي. فلهذا اليوم، هذا استثمار اللي ولا ضروري، والحمد لله راه احنا خدامين به.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب الوزير.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد الوزير،

لابد أن أحييكم على حماسكم وانخراطكم الجدي في تهيئة بلادنا لهذا النوع الجديد من الأنشطة الاقتصادية، المرتبط بتكنولوجيا الإعلام ومنصات التواصل الحديثة، وهو ما يؤكد على جدية الحكومة والتزامها بجعل بلادنا في مقدمة الدول الصاعدة، التي تستثمر الفرص التي يتيحها هذا القطاع الواعد، الذي يعد ركيزة أساسية في تعزيز مكانة المغرب على الساحة الرقمية العالمية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

فإذا كنا نسجل بارتياح هامش الحرية الكبير الذي تعطيه بلادنا لمتختلف النقاشات العمومية في الفضاء الأزرق، ونحيي أيضا بالمناسبة النقاش الحاد والمسؤول، حتى وإن كنا نختلف معه، إلا أنه يجب التصدي للرداءة والاستخفاف بالمؤسسات وتبخيس عملها وأدوارها، بحيث أن هناك هجوم غير مفهوم على المسؤول أيضا وجد، خصوصا السياسي والمنتخب، بدا كالحائط القصير باستعمال كل الأساليب المشروعة وغير المشروعة، قد تصل إلى حد الإساءة لشخصه وإلى حد التخوين أيضا، باستعمال أساليب الكذب والقذف والتشهير، نزلت معه قيما وأخلاقنا، وفي ذلك ضرب للحرية وقذف يستوجب التعبئة الجماعية لمواجهته بكل الأساليب المتاحة.

نسجل أن هناك إرادة قوية للاستفادة مما يشهده العالم من نمو كبير للاقتصاد المرتبط بصناعة الإعلام والتكنولوجيا، فقد صارت هذه القطاعات محركا رئيسيا لإنتاج القيمة المضافة وتحسين المستويات الاقتصادية للدول التي تستثمر فيها، مما يساعد على تحسين مؤشرات التشغيل.

ولا نغفل أن بلادنا تتوفر على مؤهلات مساعدة للحصول على حصة من هذا الاقتصاد الصاعد بفضل حيوية الشباب المغربي وتوفر بنية معلوماتية جيدة للاتصالات، وهو ما يمكن أن يزيد من جاذبية بلادنا في سوق الاستثمارات العالمية.

السيد الوزير،

لابد من التنسيق والتكامل بين تدخلات مختلف القطاعات، خاصة تلك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "تطوير صناعة الإعلام والتكنولوجيا والاتصالات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن الإجراءات التي ستتخذها وزارتم لتطوير الإعلام والتكنولوجيا والاتصالات، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

كيف ما عرفتم هناك تطور للمفهوم ديال الإعلام على الصعيد الدولي، وهذا الإطار انخرطت الحكومة والمؤسسات اللي تابعة للحكومة، بالطبع الآن تنتكلم على الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، على (la MAP¹)، على مجموعة ديال المؤسسات الأخرى، اللي انخرطت تلقائيا واستثمرت في المجال ديال الرقمنة، علاش؟

لأن إيلا بغيينا نوصولو المعلومة، وحتى إيلا بغيينا نحاربو الأخبار الزائفة لابد أن يكون هناك واحد الآليات أو استعمال الآليات الجديدة.

فهذا الإطار اليوم كين كيف ما عرفتمو (SNRT² news) بالطبع مشينا في إطلاق المنصة الرقمية (les videos) حسب الطلب يعني (la VOD³)، إطلاق منصة "موجة"، كين هناك كذلك في (my2M) بالنسبة (2M)، (la MAP) كين (My sport.ma/ map tourisme/map finance)، والوزارة يعني استثمرت بقوة في مجال الرقمنة عبر (les réseaux sociaux) ومجموعة ديال يعني الحوارات اللي كانت مفتوحة بطريقة مباشرة مع الشباب وغير الشباب، آخرها مرة أخرى الانطلاقة ديال جواز الشباب البارح، اللي الهدف ديالهم، نعم، هو الخدمات، ولكن حتى يعني إيصال الأخبار الحقيقية الموجهة لهذه الفئة من المواطنين والمواطنات.

فالفكرة الأساسية، فهاذ جوج دقائق اللي عندنا، هي أن نحن منخرطين يعني بقوة باش يعني نستثمر فهاذ المجال دار الرقمنة، بمفهومه الجديد وباش، لأن

³ Video On Demand.

¹ Maghreb Arabe Presse.

² Société Nationale de Radiodiffusion et de Télévision.

كنكون جزء من التاريخ، احنا نعم هي جزء من التاريخ، ولكن من المستقبل كذلك.

فهذا، أنا أقول النقطة الأساسية فالمنهجية اللي خدامين بها هي الحماية والتعريف بهذا التراث اللامادي.

ثانيا، التكوين، تكلمت عليه قبيلة، التكوين مهم جدان لأن التكوين هو الربط ما بين الأولى والثانية، لأن الثقافة هي خدمة عمومية وفهاذا الإطار كايين الحماية وكايين التكوين، وهي كذلك صناعة هي النقطة الثالثة، المفهوم ديال الصناعة، لا بد أن، تكلمنا عليها قبيلة، المفهوم ديال التكوين يكون حاضر بقوة، ولكن حتى هناك (l'écosystème) اللي احنا محتاجين باش تكون هناك صناعة ثقافية، الحكومة اليوم كستثمر فيه باش المقاولات الدولية والمغربية تشجع تستثمر فهاذا المجال.

أنا أقولها، نحن بحاجة إلى شجاعة وطنية للاستمرار في صناعة الثقافة المغربية، لأنها هي البديل للإشكاليات اللي كنعانيو منها اليوم في سوق الشغل، وهاذا الشي جاري به العمل في العالم.

حتى احنا خصنا نفهمو بأن عندنا حقنا في هذا السوق الدولي فالجمال ديال الصناعة الثقافية، والصناعة الثقافية اليوم مريحة، ما غاديش نعطيكم أنايا، تكلمنا على هاذ الموضوع مرارا وتكرارا، الصناعة الثقافية في مجموعة ديال الدول فانت الصناعات الأخرى التقليدية، صناعة السيارات، صناعة الطائرات، وزيد وزيد من صناعات أخرى، فأشنو اللي باقي لنا؟

الدور ديلنا كحكومة هو نخلقو ونشوؤ ذاك (l'écosystème) باش يكون واحد السوق، أو باش المملكة المغربية تنخرط فالسوق الدولي، لأن القوة ديال الصناعة الثقافية هي الوجود ديلها فالسوق الدولية.

وعلى المستثمر فهاذا الإطار، هناك لقاءات اللي غادي تقومو بها مع مجموعة ديال الأبنك ومجموعة ديال المؤسسات باش تساعد المستثمر المغربي يتشجع باش يدير الواجب ديالو الوطني كذلك، وبالطبع هاذ الواجب الوطني ماشي متطوع راه حتى هو عندو الرج من بعد فاش غادي يكون هناك واحد (business model) اللي كيكون خدام وناجح واللي غيوفر به كذلك وهذا اللي كيمننا احنايا مثلا، نحن جديدة للشباب وغير الشباب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة للسيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسجل أن الحكومة - كما الحكومات السابقة - لم تستطع إنتاج سياسة ثقافية متكاملة فهل ميزانية لا تتعدى 0.28% من الميزانية العامة للدولة يمكن

المعنية بالمغرب الرقمي وتلك المعنية بالتعليم العالي، مع تعبئة الفاعلين المغاربة لمواكبة هاذ القطاع الجيد والجديد وتشجيع البحث العلمي والعمل على ضرورة استثمار الإشعاع الذي تتوفر عليه بلادنا، خاصة مع انتظار تنظيم كأس العالم 2030 لوضع أسس شبكة (5G) لإعطاء دفعة قوية لهاذ القطاع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
هل من تفاعل السيد الوزير؟
شكرا.

نمر للسؤال السادس وموضوعه "تقييم السياسة الثقافية ببلادنا"، أحيل الكلمة على أحد السادة المستشارين من الفريق الحركي/
السيد الرئيس مولاي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

عن التدابير الحكومية لصياغة سياسة ثقافية تلائم أحكام الدستور نسائلكم، السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

هي حقيقة صعب يكون هناك تقييم للسياسة الثقافية في 3 دقائق، ولكن غادي نتكلم على 3 دالنتظ اللي كنعبروها مهمة واللي الحمد لله نحن ما نقولوش نجحنا 100% ولكن احنا غاديين فيها.

أولا، اعتبرنا بأن 3 دالمجالات كان خاصنا لا بد نستثمر فيهم:

الحماية ديال التراث، وفاش كنتكلم على التراث، هنا التراث المادي وغير المادي، ولما أتكلم على التراث غير المادي، كنتكلم على الفنون الشعبية والأهمية ديال الفنون الشعبية والدعم اللي كنعطيهم الوزارة باش أولا يبقاو فالمنطق وفالمجالات اللي فالمملكة المغربية، ويزيدو يتقوا حتى بالحماية ديال العاملين في هاذ المجال، بالتغطية الصحية، وزيد وزيد من المجالات، لأن فاش كنتكلمو على الثقافة، على التراث المادي وغير المادي، ما تنسناوش بأن خاصة فاش تنتكلمو على التراث غير المادي كايين هناك مواطنات ومواطنين، فنانات وفنانين، الذين هوما اللي وراء هاذ التراث غير المادي، يعني هاذي ثقافة حية، عكس، يمكن فاش كنتكلمو على التراث فمجموعة ديال الدول

جعل الثقافة أولية؟

السيد الوزير المحترم،

في سياق احتفال الشعب المغربي برأس السنة الأمازيغية، نتطلع إلى رفع الحكومة من وثيرة تنزيل ورش تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، أي تفعيل الفصل 5 من الدستور والقانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، ووضع مخطط عمل للعناية بالتعابير اللغوية والثقافية الأخرى وفي صدارتها الحسانية.

السيد الوزير المحترم،

رغم الجهود المبذولة في ترميم المعالم الأثرية والمواقع التاريخية، لا بد من مضاعفة هذه الجهود من أجل إعادة تأهيل المدن العتيقة وتثمين القصبات والقصور، التي بدأت تفقد قيمتها الرمزية جراء الإهمال الذي تعرفه، مستحضرين أهميتها السياحية والاقتصادية والاجتماعية، وانتوما دوتيو السيد الوزير، واحد العدد ديال الدول اللي هي غير من لا شيء قوت الاقتصاد ديالها.

واحنا تنطلبو منكم السيد الوزير، وتنشكركم من هاذ المنبر على الجهود الكبير اللي قمتو به بقصر البحر بمدينة أسفي، ومن خلالكم وزير التجهيز والماء اللي في الحقيقة مجهود كبير اللي تقريبا العمل به ولى تقريبا وصل لـ 50% داخل هاذ أسميتمو، وهذا مجهود كبير، ولكن السيد الوزير، احنا واحد العدد ديال عدة دورات ديال المجالس ككنتبو لكم على بعض القصبات اللي هي إقليم أسفي تيفتخر بها كقصة حميدوش، كقصر البحر بالصويرة القديمة، دار القايد الحاجي، دار السي عيسى بنعمر، واحد العدد ديال القصور وديال ذاك هذو هوما اللي غادي يجبدو لنا ويغجلبو لنا السياح للمنطقة، كنطلبو منكم السيد الوزير باش تعطيهم أهمية.

كذلك، السيد الوزير، دوتيو على الثقافة على الفنانين دياولنا، ومن بينهم - تقولو احنا - الشيوخات وهاذ الشبي ديال أسميتمو.. راه في الآخر تيبقاو مساكن لا مهننة لا حتى شي حاجة، ولهذا السيد الوزير، تنطلبو منكم هاذ الفئة من المجتمع ديالنا وترغبوكم تعطيهم واحد الالتفاتة نوعية وانتوما تعرفو العمل ديالكم السيد الوزير.

ولهذا، هاذ الفنانة وهاذ الفئة اللي هي في الآخر تتبقي تدور في المقاهي تنطلبو منكم تعطيهم واحد الأهمية كبيرة، لأن هوما كيف ما قلتو واحد التنوع اقتصادي، كنز ثقافي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

بضع ثواني السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

غير باش نتفق مع السيد المستشار، بأن نعم كانت الميزانية هزيلة في الحكومات السابقة، ولكن الحمد لله فاش جات هاذ الحكومة دوزتها من 700 مليون لـ 1.2 مليار ديال الدرهم، إذن كين هناك ارتفاع لهاذ الميزانية، مازال بعينا أكثر، مازال بعينا أكثر، ولكن كين مجهود، ولكن أتفق معك في الحكومات السابقة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "الإقصاء الاجتماعي وسط الشباب".

أحيل الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عرفت الأمم المتحدة الإقصاء الاجتماعي، باعتباره حرمان بعض الفئات من ممارسة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما يعيق مشاركتهم الفعالة في المجتمع ويؤثر سلبا على تمتعهم بمنافع التنمية وخدماتها.

ويعتبر التمييز والحرمان أبرز مظاهر هذا الإقصاء الاجتماعي الذي يرجعه المختصون الدوليون، وفقا لتقارير والمنظمة نفسها، إلى الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية التي تمنع بعض الفئات من التمتع بحياة مزدهرة ومنتجة، حيث تنشأ طبقة جديدة من الفقراء على هامش المجتمع بسبب عجزها أو حرمانها من الاندماج في النظام الاقتصادي الوطني، بسبب تغيراته المتسارعة وضعف تأطير وتأهيل هذه الفئات وتيسير ولوجها.

وهو ما ينطبق بشكل أوضح اليوم على واقع فئات واسعة من المجتمع المغربي، حيث أكدت بعض الأرقام الرسمية الارتفاع غير المسبوق لنسبة البطالة والتي بلغت بحسب نتائج الإحصاء العام الأخير، أكثر من 21% وهي النسبة التي تعرف ارتفاعا أكبر في صفوف الشباب، مع تسجيل أن 25% منهم، أي مليون ونصف مليون شاب لا يعملون، لا يدرسون ولا يتلقون أي تكوين، وهي نسب تكون أكثر تفاقما وسط النساء باختلاف أعمارهن.

اعتبارا لما سبق، واستحضارا لأهمية هذا القطاع، للحد من أسباب هذه الظاهرة، وتحقيق قدر من الاندماج الاجتماعي للشباب.

نسائلكم، السيد الوزير، حول البرامج المعتمدة والإجراءات المتخذة لهذا

الغرض؟

وشكرا.

مع هاذ الإشكالية اللي كنعانيو منها كولنا هي الإشكالية ديال البطالة، وجواز الشباب بخدماته كيتجاوب جزئيا مع المتطلبات ديال المواطن المغربي. كين كيفما قلت قبيلة، كين الشاب المغربي اللي يمكن عندو المؤهلات، عندو التكوين ديالو ولكن خصو مؤهلات أخرى، التكوينات في اللغة مثلا، خصو مجال ثقافي، مجال رياضي، هاذ الشي اللي بغينا نستغلوه، المجال الصحي مثلا اللي حتى هو دخلناه فالتطبيق جواز الشباب.

فلهدا أقول، هذه فرصة اللي عندنا دابا، كلنا ماشي كوزارة الشباب، كحكومة، كدولة فالحقيقة، لأن هاذ المشروع احنا غمخيشو وجواز الشباب خصو يلقى، باش تكون هناك واحد علاقة ثقة جديدة ما بين الشباب المغربي وما بين مؤسسات المملكة المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة للسيدة المستشارة للتعبير على جواب الوزير.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، ارتباطا لما جاء في جوابكم. نود الإشارة إلى أن ضعف الحماية القانونية للعامل، خاصة الشباب منهم من المتدربين والمشتغلين بعقود (ANAPÉC⁴) وعقود الشغل المؤقتة، يشكل أحد أكثر أسباب الإقصاء الاجتماعي للشباب، حيث يدفع بأعداد كبيرة من العمال إلى خارج سوق العمل ليصبحوا عاطلين عن العمل، لما يعنيه ذلك من آثار مادية ومعنوية ونفسية، وحد من قدرتهم على تحقيق مستوى معيشة مناسب، مما يفقد النسيج المجتمعي تماسكه في غياب سياسة شاملة توفر القدر الكافي من الخدمات الضرورية وانعدام المساواة الاجتماعية.

حيث من اللازم اعتماد برامج ومشاريع وطنية لإعادة إدماج هؤلاء الشباب، عبر تدريبهم وتأهيلهم وفق احتياجات سوق الشغل، تخفيفا من حدة الفقر والبطالة وسط شبابنا، وذلك عبر تضافر جهود كافة المتدخلين مركزيا وفي مختلف جهات المملكة، مع استحضار الدور المهم للنقابات والجمعيات المهتمة بحقوق العمال والشباب بشكل أعم في تسطير وتنفيذ هذه البرامج والمشاريع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
في حدود 25 ثانية السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

ما يمكن ليش ما نتفقد معك السيدة المستشارة، لهذا كين هناك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيدة المستشارة على هاذ التشخيص.

حقيقة، راه هاذ التشخيص اللي خلانا نجيو ونقترحو جواز الشباب كخدمة، نعم، كتنقدحها وزارة الشباب، ولكن راه هو تنسيق مع مجموعة تتاع القطاعات الحكومية، تكلمتي على مجموعة ديال الإشكاليات، اللي جواز الشباب غادي يتجاوب معه، مثلا واش ماكينش الشغل فالمغرب؟

لا أعتقد، لأن مجموعة ديال المقاولات كتقول لك راه ما لقيتش الناس اللي بغاو يخدمو، اللي كيجرا أشنو هو؟ هو واحد الشاب مغربي مثلا، اللي هو فوجدة، وعندو واحد (l'entretien) بغا يدوزو في الدار البيضاء، كيصعب عليه يمشي للدار البيضاء، لأن التنقل خصو يخلص عليه، ها هو مشى للدار البيضاء ما عندو فين ييات، كيولي خصو يجي مع 8 ولا 9 د الصباح، يدوز (l'entretien) في الحالة وهو جاي من الطريق، يعني حتى ذاك الكرامة ديالو ما محترماش باش يدوز ذاك (l'entretien) ديالو، جواز الشباب أشنو كيغطي ليه؟

كيغطي ليه الفرصة بأنه ينتقل بواحد الثمن اللي هو رمزي، زائد على هذا غادي يستغل المبيت اللي غنوفرو ليه فوزارة الشباب، يرتاح مع راساتو، يدوز (l'entretien) ديالو ويقدر يرجع بحالتو.

هاذي هي الفكرة الأساسية اللي بغينا نخدمو عليها، هي نوفر الإمكانات النامة اللي عند الدولة، اللي عند الحكومة، اللي عند مجموعة ديال القطاعات الحكومية باش الشاب المغربي، باش المواطن المغربي يحس بأنه، نعم المؤسسات في جانبه، باش يتجاوز هاذ الإشكاليات اللي الآن الكل يعاني منها، على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الدولي.

الإشكالية ديال البطالة، راه ماشي مشكلة مغربية فقط، هي مشكلة دولية، لهذا أنا كتربطها كذلك بالمفهوم اللي تكلمت عليه قبيلة ديال الصناعة الثقافية، لأن الذكاء الاصطناعي اللي جاي واللي حاضر بقوة على الصعيد الدولي، ولي كيهدد مجموعة ديال المهن، ونعتبر بأن الصناعة الثقافية يمكن لها تكون حل مع الصناعة الرياضية مثلا، مع الرياضة كذلك، يمكن لها تكون حل، لأن الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية اللي كتتكلم عليها منذ سنتين تقريبا، راه 80 مهنة اللي ما كابينش عندنا اليوم فالمملكة المغربية، لأن ما عندناش هاذ الصناعة.

فناش فتحننا هاذ الباب، الحمد لله اليوم بداو تكوينات، مجموعة ديال المقاولات مستعدين دوليا، مستعدين يستثمرو في هاذ المجال، باش يتجاوبو

⁴ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

تشكل معضلة حقيقية تلقي بظلالها على توازن العلاقات بين الأفراد وأسرههم وعلى دخلهم ومواردهم المادية وعلى الوضعية الصحية والنفسية للمجتمع ككل. وأمام هذا الوضع، نجد نماذج شباب استطاعوا الخروج من العالم الافتراضي إلى الواقع رغم كافة الصعوبات، مادية كانت أو معنوية، فهم نموذج للشباب المغربي المتشبع بالروح الوطنية، هؤلاء الشباب الذين يحتاجون إلى الالتفاتة وشيء من التأطير والمواكبة، لأنهم يشكلون نموذجا يسير على خطاه مجموعة من الشباب الصاعد، أينا أو رضينا، بل منهم من نال اعتراف مؤسسات أجنبية، وخير مثال هو الشاب "لولا الظروف"، بالإضافة إلى الفريق المصاحب له من رياضيين، ورغم كل الانتقادات فإنهم أبلوا البلاء الحسن خلال التظاهرة العالمية "دوري الملوك".

هؤلاء الشباب الذي كان من المفروض قبل أن يتم التعرف عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتم استدعاؤهم للمشاركة في مثل هذه التظاهرات أن تحتضنهم مراكز شبابية ببلادنا ويتم تأطيرهم وتطوير كفاءتهم، ويجب احتضانهم ولما لا توجيههم؟

وهي مناسبة لنشكر فيها الجامعة الملكية على حفل الاستقبال الذي تم تخصيصه على شرف هؤلاء الشباب، بسبب الإنجاز والمستوى المتميز الذي قدموه خلال مشاركتهم بهذا الدوري.

وعليه، نسألكم السيد الوزير اليوم، عن سياسة الحكومة لتعميم البنيات التحتية الشبابية ببلادنا خاصة بالأحياء الهامشية والبوادي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثالث حول نفس المحور لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير عن النهوض بدور الشباب نسألكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع والأخير في هاذ المحور موضوعه "إحداث وتأهيل دور الشباب القروية"، للسادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد الرئيس.

تنسيق مع القطاع المعني قطاع التشغيل باش يكون هناك باش نستغل هاذ التطبيق، باش يكون هناك حتى حلول لهذه الفتة ديال الشباب اللي كيديرو (les stages) ونلقاو ليهم طريقة ديال الإدماج عادية وطبيعية في سوق الشغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن لأربعة أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، وترتبط كلها بقضايا وضعية دور الشباب.

البداية، مع سؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "النهوض بوضعية دور الشباب بالعالم القروي". تفضل السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن أهم التدابير والإجراءات التي تتنون اتخاذها من أجل النهوض بوضعية دور الشباب بالعالم القروي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الثاني مرتبط بنفس المحور، لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أشارت تقارير رسمية أن العالم يشهد تناميا للسلوكات الإدمانية، سواء تلك المرتبطة باستخدام مختلف المواد ذات التأثير العقلي والنفسي أو بممارسة أنشطة تنطوي على خطر إدماني كبير، كالألعاب الرهان، ألعاب الفيديو، الأترنيت وغير ذلك، وليست بلادنا استثناء عن هذه الوضعية، حيث تكشف دراسة مختلف مظاهر الإدمان أنها ظاهرة متفشية ومتعددة الأشكال. وفي هذا الصدد، تؤكد أحدث المؤشرات والمعطيات المتوفرة هذه الوضعية المثيرة للقلق، حيث إلى حدود سنة 2021 مارس ما بين 2.8 إلى 3.3 مليون شخص ألعاب الرهان، علما أن 40% منهم معرضون لخطر الإدمان على اللعب، تنامي الاستخدام الإدماني لشاشات وألعاب الفيديو والأترنيت في بلادنا وخاصة في صفوف المراهقين والشباب، إلى درجة أنها أصبحت

قلنا بعدا هاذ الشئ اللي عندنا خصو يخدم، فلهذا تم ترميم والاستثمار في هذه المؤسسات الحالية.

ولكن الإشكالية الأخرى اللي عايننا منها وتكلمت عليها في هذا المكان وحتى في اللجنة، هو أن خاصة في العالم القروي هنالك إشكالية ديال الموارد البشرية، وأنا تتفق مع السيد المستشار اللي تكلم قبيلة على الإشكالية ديال الموارد البشرية، هاذي هي الحقيقة، فلهذا أشنو قلنا احنايا غنكثرو وغنكثفو من الخدمات الموجهة للشباب وحتى باستعمال الرقمنة.

نعادو نتكلم على جواز الشباب، ماشي حيث اعطينا الانطلاقة البارح، ولكن من الأدوار المهمة اللي عندو هو التجاوب مع هاذ الإشكالية، لأن علاش؟ فاش درنا واحد، يعني سألنا الشباب على الإشكاليات أو الخدمات اللي تبتظروها من الوزارة ولو ليس هي الوزارة المعنية، الأغلبية ديالهم تكلمو على الشغل، إذن تبتكلمو على التكوينات، هاذ التكوينات ماشي لابد يكون فدور الشباب باش يستافد من هاذ التكوين، يقدر يكون فالمنزل ديالو، فالمدسة ديالو، في أي مكان من الأماكن اللي كيجلس فيها، ولكن يقدر عبر هذا التطبيق يعني يستافد من هاذ التكوينات اللي بغا هو يستافد منها، إما في اللغة أو في (l'informatique) أو فالتواصل أو من التكوينات اللي غنقترحوها في إطار الشركات اللي عندنا مع القطاعات الحكومية، وحتى مع بعض المقاولات اللي يعني تشاركو معنا في هذه المبادرة.

ها هي خدمة منتظرة من أكثر من 50% من الشباب اللي تواصلنا معهم اللي ها احنا غادي قدموها لهم.

كاين خدمات أخرى مثلا في المجال الثقافي والرياضي، ماشي لابد تكون البناية عند الوزارة، ولكن كاين هناك بنايات أخرى في إطار شركات مع الخواص أو مع مؤسسات عمومية أخرى، ولكن غيستغلوها الشباب في إطار الشركات اللي عندنا مع الوزارة.

إذن غندوزو من 800 مؤسسة اللي عندنا للآلاف ديال المؤسسات، لأن غنستغلو حتى القطاعات الحكومية الأخرى اللي بغات تفتح الأبواب ديالها في المجال الرياضي، في المجال الثقافي باش هاذ الشباب المغربي فين ما كان بما فيهم الشراكة اللي عندنا مع وزارة التعليم، لأن هناك مدارس في العالم القروي، وهناك مدارس في مجموعة ديال جهات المملكة اللي يمكن لنا نستغلهم حتى في المجال الرياضي مثلا، فهذا هو التحدي اللي بغينا نخدمو عليه اليوم.

في ظل غياب موارد بشرية اللي غتجاوب مع هاذ الإشكاليات اللي كنعانيو منها، على الأقل نستافدو من جميع البنائات اللي عندنا على الصعيد الوطني باش نتجاوبو مع أكبر عدد ممكن من الشباب في هاذ المجال الرياضي والمجال الثقافي وفي المجال ديال التكوينات.

أشنو غيقتي؟ غادي تقولو ليا الشباب كاين اللي بغا يتكون مزيان، كاين اللي بغا يمشي للثقافة مزيان، ولكن كاين مجالات أخرى اللي خامين عليها.

المنتشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى على أحد اليوم أن أغلب دور الشباب تحتاج إلى تأهيل كامل يشمل تحديث بنياتها التحتية وتجهيزاتها لتواكب متطلبات العصر، كما أن هناك مناطق في العالم القروي تفتقر تماما لهذه المؤسسات مما يستدعي إحداث دور جديد وفق معايير عصرية خاصة بالمناطق الجنوبية.

وهنا أستحضر دار الشباب جماعة "المرسی" التي تكتسي أهمية خاصة في المنطقة نظرا لدورها المحوري في نشر وترسيخ الهوية الحسانية والحفاظ على الموروث الثقافي الصحراوي، الأمر الذي يحتاج إلى تحديث وتجهيز كامل لهذه الفضاءات بمرافق تراثية عصرية ورقمية قصد تطوير برنامج خاص تعزز البنية الثقافية والاجتماعية للمنطقة.

وعليه، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من أجل إحداث وتأهيل دور الشباب في بلادنا بشكل عام وفي العالم القروي بشكل خاص؟

وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا للمنصة، في حدود 12 دقيقة.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة البرلمانيين على الأسئلة ديالكم حول دور الشباب.

وأعتقد وراء هاذ الأسئلة الأهم هو الخدمات اللي تنوفرو للشباب، ماشي فقط المكان اللي تقدرو تقبلو فيهم الشباب.

فهاذ الإطار، بغيت نذكر فقط بأن الوزارة تتوفر حاليا على 807 مؤسسة للشباب، 667 دور الشباب، 53 مراكز الاستقبال و167 مراكز سوسيو رياضية للقرب، (catégorie A.b.c) و293 من هاذ المؤسسات في المجال القروي، يعني 43%.

لكن الإشكالية الحقيقية، ماشي هوما المؤسسات، تكلمنا عليهم قبيلة بطريقة أخرى هو أن المؤسسات كاينة، تكلمتي عليهم السيد المستشار المحترم، ونذكر فقط بأن منذ مجيء هاذ الحكومة استثمرنا في ترميم جميع هاذ المؤسسات، لأن اعتبرنا بأن مجموعة ديال المؤسسات حقيقة لما درنا زيارات فيهم ما يمكنهمش يستقبلو الشباب، فقبل ما نستثمر في مؤسسات جديدة

مع الشباب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أحيل الكلمة للإخوة والأخوات التي ساهمو في هاذ المحور، بدءا بفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

شكرا على التوضيحات التي نورتونا بها اليوم، والتي كنتعكس الجهود الكبيرة التي كتنقوم بها الحكومة واتتوما شخصيا من أجل النهوض بقطاع الشباب، في إطار الاهتمام المولوي السامي بهاذ الفئة التي كتنشكل عماد المجتمع ديالنا، وذلك من خلال تنزيل التعليمات الملكية السامية التي كتوضع للشباب في قلب السياسات العمومية، باعتبارها قوة إيجابية لدفع عجلة التنمية في بلادنا، خصوصا وأن البنية الديموغرافية ديالنا تعرف نسبة محممة من هاذ الفئة العمرية.

السيد الوزير،

احنا فاش تنتكلمو على دور الشباب بالعالم القروي، فاحنا ما كنتكلموش فقط على البنيات التي كتنكون بشراكة مع المجالس الترابية أو المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولكن احنا تنقصو كل مستلزمات هاذ المنشآت من تجهيزات وأطر وخبرات في مجال إدماج الشباب، وكلنا عارفين بأن أهم سبب في التراجع والانكماش ديالها راجع بالأساس للخصائص الكبير في الموارد البشرية، بالإضافة لفقدانها للجاذبية أمام الكم الهائل من الأنشطة الرقمية المتاحة.

السيد الوزير،

شبابنا في العالم القروي يعاني من صعوبة الحياة ومن ظروف الهشاشة، التي زادت تفاقمت مع سنوات الجفاف التي تتعيشها بلادنا، وتعتبر هاذ الفضاءات متنفس لها، لذلك فاحنا تنطالبوكم، السيد الوزير ومن خلالكم الحكومة، مادام هذا القطاع أفقي وكنداخل فيه مجموعة من القطاعات الحكومية الأخرى، تنطالبوكم بأش تزيديو وتجهدو وتفتحو حوار حقيقي في إطار مقارنة تشاركية، من أجل تشخيص حقيقي لواقع هاذ المؤسسات والبحث عن توافق حول نموذج جديد ومبتكر لما يواكب تطورات العصر ومتطلبات شبابنا بالعالم القروي.

كما ندعوكم لتوسيع شبكة دور الشباب بالعالم القروي، بشراكة مع المجالس الترابية، للمساهمة في التمويل ووضع آلية للتدبير المشترك لهذه المؤسسات، مع التفكير في وضع إطار تشريعي لها بما يسمح منحها وضع قانوني ومؤسسي جديد، على أمل إعادة إحياء أدوارها الطلائعية كفضاءات تربية وثقافية

حتى المفهوم ديال السياحة الثقافية خدمنا عليها، باش يكون هناك تنقل باش يكون هناك مبيت الليلة الأولى اللي غيكون فابور، يعني بصفر درهم للشباب، بالطبع الليلة الثانية غتكون بـ 20 درهم واحنا عادين في الخدمات اللي غنقدموها للشباب، باش أكبر عدد ممكن مرة أخرى لأن شحال ما تعرفنا على بلادنا وشقنا مناطق وجهات المملكة شحال ما حتى الأفكار ديالنا غتطور، والإرادة ديالنا في الاستثمار في وطننا غادي تطور.

وتجاوبا مع الإشكالية اللي تكلمنا عليها هاذي أعتقد 4 أشهر ولا 5 أشهر بالنسبة للهجرة السرية اللي عاينا منها مسبقا وعانى منها المغرب سنين وسنين، كرجعو ونقولو شحال ما قدمنا من خدمات للشباب شحال ما أي شاب مغربي ما بين 16 و30 سنة غيلقي راحتو في واحد الخدمة معينة، هذا هو التحدي، (c'est-à-dire, c'est un menu) إيلا بغينا نجيو نقولو وزارة الشباب عندها ديور الشباب وغتقدم الشطرنج و (ping pong) المسرح والموسيقى فقط، ميزان غنتجابو مع واحد 500.000 شاب ولكن غنخليو واحد 700 مليون (المقصود: 7 دالمليون) أخرى خارج هاذ الإطار. فلهذا حاولنا نكونو وزارة الشباب حقيقة، ونكونو محامين لهاذ الشباب في إطار الشراكات، في إطار علاقتنا مع القطاعات الحكومية وحتى مع الخواص، باش نجيبو أكبر عدد ممكن من الخدمات ونقدموها للشباب وكل واحد يتحمل آذاك مسؤوليته في الخدمات اللي غيغني هو يستغلها.

هذا هو التحدي، نتقربو من 8.2 مليون ديال الشباب المغربي اليوم، على الأقل كل واحد يستعمل خدمة وعلى الأقل مرة أخرى كل واحد غيحس بأن المؤسسات ديال المغرب راه خدامين له ليلا ونهارا.

التحدي مرة أخرى هو يحسو بأن هناك تواصل ملموس معهم وليس العكس، وفاش كنسمع أنا هنا وهناك بأن واحد النار أجيو نديرو واحد دار الشباب، ما بقاتش في دار الشباب، أنا فاش جيت في 2021، فاش جات هاذ الحكومة في 2021 لاحظنا بأن 500.000 شاب اللي كان كيستغل هاذ المراكز.

اليوم، فاش عممنا وفاش كثرنا وكثفنا من الخدمات، وصلنا لـ 2 مليون فاصلة شي حاجة اللي كيدخلو لهاذ المؤسسات، ومع ذلك، مع 2 المليون باقي واحد 6 المليون اللي ما عمرها دخلت لدار الشباب، احنا اجتهدنا دزنا من 500.000 لـ 2 مليون، ولكن باقي واحد 6 مليون ديال الشباب المغربي اللي خارج هاذ..

كان لابد تطور العمل ديالنا وندوزو للمفهوم الجديد ديال الشباب المغربي اليوم، اللي هو بغينا أو كهنا اللي هو (le digital) هو الرقمنة، وتجاوبو معهم وتواصلو معهم وغيكونو انتقادات عادي جدا، فاش كندار واحد (l'application) فاش كيندار واحد التطبيق غيكونو آراء مختلفة، ولكن اللي مهم فاش كيكونو آراء مختلفة، فاش كيكون واحد الملاحظات كيكون تواصل، وهذا هو التحدي، يكون ذاك التواصل ويستمر التواصل

لا تتحول إلى أماكن مجهزة وجعلها رافعة للاندماج الاجتماعي، تساعد على تعزيز الإبداع ونشر الثقافة بين الشباب وحماية العلاقات الاجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

آخر تعقيب للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه المعطيات وعلى هذا العرض القيم. نحن في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية نؤكد على ضرورة وضع برنامج وطني متكامل لتأهيل وإحداث لهذه المراكز، كما جاء على لسانكم السيد الوزير في هذا العرض، يجب التركيز على تأهيل المؤسسات القائمة وتطوير الخدمات كمرحلة أولى، مع توفير الأطر المختصة في تنشيط هذه الفضاءات ومن بينها دار الشباب جماعة "المرسى" وكذا إحداث دور أخرى بالمناطق القروية، خصوصا بالمناطق النائية، مع توفير الموارد البشرية اللازمة. وفي هذا السياق فإننا ندعو إلى تعزيز دور هذه المؤسسات، من خلال تخصيص فضاءات للفنون والموسيقى الحسانية وتعزيز المقاربة المرتبطة بتوثيق وحفظ التراث الصحراوي، مع تنظيم أنشطة ثقافية متنوعة، تساهم في إشعاع الثقافة الصحراوية والحفاظ على الهوية الحسانية بالمنطقة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

باش نمشيو نقطة بنقطة.

في مجال الاستثمار الترميم و (les équipements) ما كاينش مشكل، الوزارة خدمة على هاذ العملية منذ 2021، بالطبع حسب الميزانية اللي عند الوزارة، كل سنة كتحاولو يكون هناك إصلاح ما بين 50 أو 60 ديال ديور الشباب ويكون هناك استثمار، فالجمال ديال (l'investissement) ديال الاستثمار ما كاينش هناك إشكال.

أحي نخوضو واحد التحدي، كلكم كمشلو فرق تبارك الله هنايا سياسية، نقاوية، كاين قانون المالية غيجي إن شاء الله في شهر سبتمبر، من دابا بنداو نخدمو وأنتوما طالبو باش قطاع المالية يعطي 1000 موارد بشرية لوزارة

اجتماعية.

واحنا عندنا فيكم الثقة، السيد الوزير، بأنكم غادي تستمرو في تحقيق نتائج مهمة في هاذ القطاع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة الآن للمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، السيد الرئيس.

أمر إلى رد فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، التعقيب على جواب

السيد الوزير.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الخلول محمد حرمة:

السيد الوزير،

كما تعلمون، فإن دور الشباب لعبت على مر عقود أدوارا طلائعية، حيث شكلت أهم المشاكل التي ساهمت في تكوين وتأطير أجيال من انطلقوا منها قبل أن يعانقوا نجاحات في مجالات مختلفة، ولا شك أن مجموعة من العوامل ساهمت في أن تلعب دور الشباب، ذلك الدور التاريخي في تلك المهمة التربوية العظيمة، ومن أبرزها أن ذلك الزمن لم يعرف ثورة تكنولوجية ولا سطوة وسائل التواصل الاجتماعي.

فواقع دور الشباب اليوم، يؤكد أنها ماضية في عقد جاذبتها لدى شبابنا، بعدما كانت فضاءاتها تنبض بالحياة ومشتلا للتربية والتنشئة الاجتماعية، لاسيما مع التطور التكنولوجي المتسارع، ومع ما وأكبه من ثورة معلوماتية متطورة، وواقعا.

صحيح أن شباب الأمس ليس هو شباب اليوم، وأن ذلك الزمن ليس هو زمانهم اليوم، ولكن الحاجة إلى إعادة إحياء تلك الأدوار التي كانت تقوم بها دور الشباب ماسة وملحة، خاصة أمام حالة التسطيط السائدة وأمام الاستيلاء الذي أصبح يمارسه الإعلام الاجتماعي على شبابنا اليوم.

صحيح أيضا أن دور الشباب أصبحت هي الهواتف الذكية، وصحيح أن التحولات التي عرفتها مجتمعا اليوم أثرت بشكل كبير على شبابنا، ولكن رغم ذلك فإنه لا بد من الإبداع والابتكار في صون هذا الإرث الشبابي والجمعي، الذي شكلته دور الشباب وإعادة المقاربة وتجديد الرؤية اتجاه هذه المؤسسات، وذلك لمسيرة التحولات الراهنة والمستقبلية والاستجابة إلى مطالب الأجيال الصاعدة ومواكبتها.

السيد الوزير،

إن النهوض بدور الشباب وإعادتها إلى عهد سلفها لترقى إلى تطورات الشباب، يتطلب رفع التحدي المتعلقة بتأهيلها وتمكينها من الموارد المادية والبشرية المؤهلة والقادرة على الإبداع والتجديد لابتكار برامج شبابية، حتى

السؤال الثاني عشر في نفس القطاع موضوعه "دعم الفنون والثقافة في بلادنا".

أحيل الكلمة على أحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد الرئيس، السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

دعم الثقافة والفنون في بلادنا، أشنو هو الدعم اللي غتقدمو الوزارة ديالكم السيد الوزير باش نعاونو وندعمو جميع الحركات اللي يمكن لها تبوأ بلادنا لواحد المستوى اللي الحمد لله شقت طريقها بنجاح في هاذ المجال ديال السياحة، وفي مجال الثقافة والفنون، فإلى متى أو كيف ترون هذا الموضوع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس على هاذ السؤال.

كيفنا نتعرفو من 2014 وزارة الثقافة كندعم في مجموعة ديال المجالات يعني الفنانين العاملين في هاذ المجال الثقافي، كين هناك مجال النشر والدعم في مجال النشر والكتاب، دعم الموسيقى والفنون الجميلة، وزيد وزيد من المجالات الأخرى، من 2014.

النقطة اللي وصلنا لها اليوم، واش هاذ الدعم أولا واش كافي؟ وثانيا واش كيوصل أو المنتج ديالو واش كيوصل للمغاربة؟ إيلا غيكن لنا نقولو بأن في المجال ديال النشر والكتاب هو كين هناك نتيجة محترمة، في المجال ديال المسرح كذلك، لأن كيستفدو من هاذ الدعم باش يكون هناك جولات في مجموعة ديال المسارح أو دار الثقافة اللي كيكونو على صعيد الوطني.

في المجال الموسيقي مازال هناك اجتهاد، علاش؟ لأن المجال الموسيقي انخرط في المفهوم ديال الصناعة بطريقة عادية، فكنشوفو فنانين بدون دعم عندهم واحد الوجود وطني والبعض منهم عندهم وجود دولي، وبعض الفنانين آخرين اللي هوما مدعمن ليس لهم هناك وجود، ما هو يعني الآثار ديال الدعم اللي كيستفدو منو؟

فاحنا كنفكرو في الوزارة بالطبع باش يكون هناك واحد الطريقة جديدة لهاذ المفهوم ديال الدعم، باش تكون واحد الاستفادة، لأنه دعم عمومي، للمواطنات والمواطنين، شحال من عدد وصل ليه هاذ المنتج الثقافي والفني،

الشباب باش هاذ الأسئلة ما نقاوش نتجاوبو معها.

أنا معكم، أنا اللي قديت عليه جبتو، دزنا من 0 ل 160، دابا يلاه ناخذو التحدي ونوصلو ل 1000، ولكن خص.. لأن المشرع راه عنده واحد الدور مهم في هاذ المجال، فلأخير أتم من تصادقون على الميزانية، أتم من تقرررون واش هاذ الميزانية صالحة ولا ما صالحاش.

إذن هاذ الإشكالية أنا عارفا إشكالية كينة، إشكالية حقيقية، ولكن حتى أنتوما نتعرفو الإشكاليات اللي عند الميزانية ديال المملكة المغربية، فهذا مشينا لمجالات أخرى، لهذا مشينا للرقمنة، لهذا مشينا للشراكات مع المجالس المنتخبة، لهذا اعتبرنا بأن حتى الخواص عندهم دور في هذا المجال ديال الخدمات الموجهة للثقافة والشباب، لأن اللي وصلنا ليه هو أن 160 و 170 واخا كيتزادو البنائيات، لاحظنا بأن كيتزادو البنائيات، السيد المستشار تكلم قبيلنا على الناس اللي كيمشيو للتقاعد والغالب الله.

فأنا كبقولها، ناخذو التحدي وشمشيو كلنا ناقشو مع وزارة المالية، ونقولو ليا عفاك هاذ وزارة الشباب بشهادة الجميع راه خصها موارد بشرية باش نتجاوب مع الإشكاليات اللي كنعانيو منها نحن كبرلمانيين أو مستشارين أو منتخبين محليين فالأقاليم ديالنا.

أنا معكم من هنا نمشيو كلنا غتساعدوني وعتساعدو الشباب اللي صوت علينا والي ما صوتش علينا، ولكن اللي كيآمن بهاذ الوطن والي باغي حتى هو يوصلوه الخدمات العمومية الموجهة ل؛ أنا ما يمكن ليش ما..

أما بالنسبة للخدمات الثقافية بالنسبة للحسانية أنا معك 100%، نحن نشجع المجتمع المدني اللي كيسهر في هذا المجال، كين هناك مركز في قطاع الثقافة وليس في قطاع الشباب اللي كيخدم على هاذ العملية، خصنا تقويوه ونشجعوه مازال حتى في إطار الشراكات اللي عندنا مع المجالس الجهوية، وأنت كنعرف بأن المجلس الجهوي عنده هاذ الاختصاص في المجال الثقافي، كنعدمو على هاذ العملية.

كذلك، مع وكالة الجنوب في مجموعة ديال الأنشطة، حتى في المجال ديال الكتاب وقننا مؤخرا اتفاقية في هاذ الإطار باش تقويو الثقافة الحسانية في مجال القراءة وفي مجال ديال الكتاب، ومازال فين ما غتكون هناك مبادرات أخرى حتى من المجتمع المدني إلا وغندعموها، ليس فقط في الكتاب أو في المجال الثقافي، حتى في المجال السينمائي، الحمد لله وصلنا فتننا واحد المرحلة، لأن شحال هادي كنا كبقولو ما كايبنش ما عندناش واحد العدد محترم ديال المنتجين والمخرجين، دابا ولا عندنا دابا خصنا ندوزو لواحد المرحلة ثانية اللي هي المفهوم ديال الصناعة حقيقية، واحنا غاديين فيه دقة بدقة بإشراك حتى المركز السينمائي المغربي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

ولأن الثقافة، السيد الرئيس، لأن الثقافة هي أصالة ومعاصرة، السيد الرئيس، ما يمكن لنا غير تقوية الدعم ديالها، وكان بالطبع الهدف زائد الدعم الكلاسيكي اللي كتوفرو الوزارة، هو الاجتهادات اللي كتقومو بها في إنتاجات جديدة، أنا كتتكلم على (nostalgia) اللي الهدف منو هو التعريف بالماثر التاريخية، وفي نفس الوقت نعطي الفرص باش الفنانين يقدرو يلقاو يعني عمل، لأنه هي صناعة وراء الثقافة، هي في نفس الوقت مجال للسياح، واحنا يلاه جات معنا وزيرة السياحة، باش، لأن هناك، نعم، أنا متفق معاك السيد الرئيس، هناك استهلاك ثقافي، (la consommation culturelle)، هاذ الاستهلاك الثقافي حاضر بقوة على الصعيد الدولي، ولكن بشوية، بشوية حتى المواطن المغربي ولا محتاج لهاذ الاستهلاك الثقافي. فهذا كتحاولو تقوي هاذ المحتوى ويكون مرة أخرى يعني أكبر عدد ممكن من الإنتاجات الثقافية، لأن كل مواطن مغربي حسب المنطقة ديالو وثقافتو والأصل ديالو، كيبيغي يعني يستهلك واحد الثقافة معينة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السؤال ما قبل الأخير في نفس القطاع، موضوعه "التدابير التي تشتغلون عليها بشأن سياسة ثقافية متجددة."
الكلمة للأخوات والإخوة في فريق التجمع الوطني للأحرار.
الأستاذ الدحمان.

المستشار السيد المصطفى الدحمان:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير والمحاور الأساسية التي تشتغلون عليها من أجل سياسة ثقافية جديدة ومتجددة وخاصة ما يتعلق بالإجراءات المتخذة لتطوير البنية التحتية الثقافية، الوطنية؟

سبل تحسين أداء المؤسسات الثقافية الحالية وتحسين وضعية الفنانين والمبدعين وتعزيز تسويق الإنتاجات الثقافية المغربية في الأسواق الدولية؟
كما نركز على سياسة الوزارة في حيازة التراث المادي واللامادي وإدماج هذا التراث ضمن المنظومة التعليمية؟
شكرا.

لأنه غيساعدنا حتى في المفهوم ديال الخدمة العمومية اللي تكلمنا عليها فاش تقولو أن الثقافة واحد الجزء منا هي كذلك خدمة عمومية.

فهاذ الدعم هو دعم للفنانين والفنانين، ولكن هو في نفس الوقت المحتوى النتيجة ديالو خاصنا تقربوها للمغاربة، وهذا هو التحدي اللي بغينا نوصلو ليه، ما غاديش نتكلم على المفهوم ديال الصناعة الثقافية، لأنه غا يجي في السؤال الثاني ويكون لي تعقيب عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا لكم السيد الوزير.

فعلا، من خلال سؤال الفريق الاستقلالي، الشعب المغربي غادي يتفاعل وغادي يزيد يدعم الجهود اللي كتبذلوها السيد الوزير.
تبقى لنا اليوم المغرب ديالنا تبشق طريقو بنجاح بفضل التوجهات السامية لسيدنا الله ينصرو، احنا اليوم ككتشوفو الإقبال ديال السياح على بلادنا، واللي كيهم بالحلاقي، هاذ الحلقة راه تراث، نهار اللي افتقدناها أو قللنا من القيمة ديالها أصبحنا كنفقدو واحد الجزء أساسي من التراث المغربي، من الفن المغربي.

الفن راه ماشي هي الزخرفة على الجبس أو الخشب أو المعمار، بقدر ما أن الفن تيشمل الحياة الاجتماعية والإبداعات المغربية اللي ما كتقتصرشاي على هاذ الشيء اللي ذكرنا في المعمار، إلا أنها اليوم أصبحت وسيلة أساسية لاستقطاب السياح وجعل المغرب واحد الملجأ، الحمد لله كتتمتعو بواحد الأمن وبواحد الاستقرار كبير في بلادنا، الشيء الذي يغري السياح والذي يقوي هاذيك العلاقة ديال السياحة بالمنتوج المغربي، لا من الفن لا من الموسيقى.

صحيح، كنجيوكم السيد الوزير، وكنشجعو المبادرات الطيبة اللي كنديرو من ناحية بطاقة الفنان، بحيث هاذوك الفنانة اللي اليوم ما بقاوش كيغطيو شي منتوج، ولينا كنبولهم واحد العناية كبيرة، وهاذ الشيء راه التاريخ يسجل لكم مدى اهتمام الوزراء ديالنا بهاذ المنتوج الإنساني، راه قبل ما يكون هذا راه إنسان مغربي، وراه احنايا عطالين عليه وعلى الدعم، هو عاود ثاني كيحتاج، إن احتجتك اليوم يا وطني.

فاحنا اليوم ملي كنبزو كيخصنا واحد العناية تكون كبيرة وتكون شاملة لانعاش هاذك الفن المغربي والأصالة المغربية، إن شاء الله تكون خير، فكنجيكم وكندعمو المبادرات الطيبة اللي كدبروها، فخلي المعاصرة غادي تجي فيما بعد.

شكرا.

كذلك، فالجمال ديال الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية كذلك، يعني مجالات هم كثيرة اللي غتمكننا باش نقويو (l'offre Maroc)، يعني هاذ الصورة ديال المغرب غنقويوها بهاذ المجال، زائد اللي تيهننا وتنقول وتنعاودها دائماً، واللي مهم جدا هو وراء هاذ الاستثمارات، وراء هاذ المفهوم ديال الصناعة هو ما نحن للمواطنين والمواطنين، وهذا هو التحدي اللي بغينا نلجحو فيه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السي الدحاني.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الوزير.

فعلا نحن نتفق على أن الثقافة ركيزة مركزية في الهوية والحضارة المغربية المتميزة بالغمى والتنوع التراثي واللغوي والحضاري، وهو ما يقتضي سياسة عمومية تعالج العوائق الكبرى والنهوض بالثقافة ببلادنا، وخاصة العوائق المرتبطة بضعف البنية التحتية الثقافية، وتعبئة التمويلات الضرورية.

السيد الوزير،

قبيلة لحتي التحدي على البرلمان من أجل إدماج هاذ المعطى فقانون المالية، احنا مستعدين نصوتو معك بيدينا بجوج، غير انتوما كقطاع جيبو لنا العرض منكم واحنا نعتقد على أننا لن نختلف في التصويت على هاذ الأمر هذا.

وتعزيز فرص الولوج إلى الفعل الثقافي، خاصة في المناطق الهشة، والاستجابة لإكراهات العولمة والقدرة على الصمود أو صمود المنتج الثقافي المغربي وتممينه اقتصاديا على المستوى الداخلي والخارجي.

في هذا السياق، سعى البرنامج الحكومي إلى وضع سياسة ثقافية مندمجة، ترمي إلى الاهتمام بالثقافة من أجل ازدهار الهوية التعددية للمغرب، وتقوية قيم المواطنة وتسهيل الولوج للتعبيرات الفنية والتشجيع على الإبداع، من خلال إحداث مشاريع كبرى مهيكلية للقطاع، وتقريب الخدمات الثقافية من المواطنين.

هاذ السؤال كان فرصة لتقييم مستويات تقدم العمل الحكومي، فيه الإجراءات المتعلقة بالاهتمام بالصناعة الثقافية، كما ذكرتم، وتحفيز الاستثمار الموجه للقطاع، ونحن معكم فهاذ الأمر هذا، والإجراءات الهادفة إلى تحسين وضعية المبدعين والفنانين والمثقفين والرفع من التمويلات العمومية الموجهة لتحقيق العدالة المحلية في الخدمة الثقافية العمومية.

صحيح، على أنه بدون تمويلات لا يمكن أن نتحدث عن بنية ثقافية، ولا يمكن أن نتحدث عن صناعة ثقافية في بلادنا، وأيضا لا يمكن أن نتحدث عن تنمية ثقافية ببلادنا دون إشاعة هذه البنية وهذه التمويلات على عموم التراب

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الدحاني.
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، راه، راه طرحت شي 7 ديال الأسئلة دابا ما خصهوش 3 الدقايق.

لهذا، بالنسبة للحماية ديال التراث المادي وغير المادي، كتعرفو بأن القانون غيجي إن شاء الله لمجلس المستشارين، وغيكون عندنا الوقت باش نقاشوه ونقويوه، بالطبع بتعديلات وأفكار وآراء ديال السيدات والسادة البرلمانين.

بالنسبة للمجالات الأخرى، اللي تكلمت عليهم السيد الرئيس، أتفق معك، اليوم يعني الدور ديالنا كحكومة - كيفما قلت قبيلة فالسؤال الآخر - هو يعني كيفاش نقويو ذاك (l'écosystème) باش هاذ المفهوم ديال الصناعة يزيد يتطور.

فاش كتتكلمو على الموسيقى مثلا، هل هناك مجالات للفنانين المغاربة أو الأجانب اللي يقدرو يستقبلو فيهم 4000، 5000، 10.000، قاعات يعني كيفما كنشوفوهم فجموعة ديال الدول فالعالم، لا، ولكن هذا علاش قبيلة أنايا ركزت على خص لا بد أن يكون هناك شجاعة للاستثمار فهاذ المجالات من مقاولات أجنبية، ولكن حتى وطنية، لأن نحن بحاجة أن يكون هناك مقاولين مغاربة كيثقو فالسوق المغربي، وعندنا فنانين اليوم اللي كيغمرو القاعات الموسيقية مثلا.

ولما تكلم على الفنان راه وراء واحد، ماشي جمهور فقط، وراء تقنيين، وراء عمال في هاذ المجال، يعني وراء صناعة، وغيشلي المغرب يولي ساحة للثقافة الصناعية بامتياز، خاصة أننا في ظل ما نعيشه اليوم من ثورة يعني فهاذ الاجتهادات اللي كتنقويوه في المجال ديال السياحة، هاذ السياحة، اللي ها هو ما السياح تيجيو للمغرب، مزيان تيجيو، عندنا (les hôtels) عندنا الآثار، ولكن مزيان يكون عندنا حتى إنتاج ثقافي وعندنا أماكن ثقافية اللي تقدر تستقبلهم بالمستوى المنتظر.

كيف ما اليوم، الحمد لله، عندنا يعني (les stades) في المستوى العالي، لأن عندنا كأس إفريقيا وكأس العالم، حتى المجال الثقافي نحن نعمل باش يكون هناك مجالات ذات مستوى عالي، باش ذاك السائح باش يجي للمغرب ما بقاش يجي 3 أيام أو 4 أيام، يجي أسبوع، يجي 10 أيام، لما لا، لأنه غيلقي ما يدير.

الحمد لله، عندنا الطبيعة المغربية، عندنا المآثر التاريخية، ولكن حتى الاستهلاك الثقافي عندو واحد الدور مهم باش نطورو هاذ العملية، وهاذ الشي اللي خدامين عليه، ليس فقط في المجال الموسيقي، في المجال السينمائي

فالاقتصاد، وهذا اعتبره أنا استثمار، أهم استثمار هو الاستثمار في المعرفة، استثمار في الانسان، وبالتالي تشجيع القراءة يحتاج إلى بيئة مشجعة، وهذا البيئة المشجعة لا ترتبط بقطاع معين، يمكن القطاع الثقافي يكون حامل لمشروع، ولكن قطاع التربية والتكوين، قطاع ديال الأسرة، ديال السياحة، قطاعات متعددة يمكن لها تدخل فهاذ المجال، باعتبار أن القراءة هي خطوة أساسية نحو بناء شخص قادر أن يكون مستوعبا في مجال التنمية.

إضافة إلى مكاتب ولوجة، إضافة إلى المهندس المعاري كيخصنا نوجهه إلى أنه البيوت المغربية تكون فيها أمكنة خاصة بالقراءة، باش الإنسان تبتدئ على العملية ديال القراءة داخل، وهاذي بالتالي، هذا واحد التقاطعات كبيرة اللي يمكن لها تكون.

إضافة إلى المبادرات اللي كيمكن لها تشجع، إضافة إلى التحفيز، أنه اليوم كين مسابقات، فالمشرق، مسابقات فدل متعددة، عندها واحد الصيت عالمي وكيفوزو فيها أطفال مغاربة، واحنا خصنا نزيدو فهاذ الاتجاه، المدرسة والثقافة والشباب، تعمل على أنه مسابقات اللي تنمي روح القراءة لدى الناشئة ولدى الأطفال.

فإضافة إلى التكنولوجيا، اليوم كين استهلاك كبير للقراءة عبر الحوامل التكنولوجية، لكن المنشأ والمصدر ماشي مغربي، فبالتالي خص يتبدل محمد كبير على مستوى المصادر المعرفية التكنولوجية باش يمكن أننا تكون عندنا رسائلنا المجتمعية، الحضارية، الثقافية، تمر عبر هذه الحوامل.

فإذن، كين إقبال، وإقبال كبير، اليوم كين واحد الموجة كبيرة باش نربطوها بالموجة ديال التأليف، وديال أننا مقلين مقارنة مع مجموعة من الدول، ترتيبنا فالعملية ديال التأليف كين تشجع، كين هذا، ولكن احنا عندنا موانع ذاتية، المغاربة ما تدير شي حاجة حتى تيدقق، وكولشي فيه الملاحظات، وكولشي فيه النقد، مما يجعل أن الإنتاج ديلنا ضعيف.

إذن خصنا نخدمو على الإنتاج، خصنا نخدمو على المجال، ما يكونش شي واحد موجه لواحد الاتجاه، وخصنا نخدمو على البناء، أنه رسائلنا المشروع ديلنا الترموي راه ما يمكنلوش يجي غير بالمقاربة الاقتصادية فقط، كيجي بالمقاربة المعرفية البنائية اللي كنبني إنسان قادر يندمج فواحد التصور ترموي مضبوط.

إذن هاذ العملية ديال القراءة ماشي عملية بسيطة، راه هي عملية مركبة، وكيفخص تكون عندها عناية وعناية خاصة، وهاذي ماشي كينة فجميع المجتمعات توي أهمية اللي تطورو، تطورو عن طريق القراءة، تطورو عن طريق المعرفة، وهاذ العملية كيخصها تتحول إلى تكوين ذاتي موازي للتعليم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ الكيحل.

جواب السيد الوزير.

الوطني، لاسيا في المجالات الهشة.

والحديث، الشيء بالشيء يذكر، بغيت نذكركم، السيد الوزير، فضلا وليس أمرا أنكم تلتافتو لإقليم سطات، فتحنا معكم واحد المجال يتعلق بتثمين التراث اللامادي، كينة القصة ديال مدينة سطات، القصة ديال دار الشافعي، القصة ديال البروج، كينتمناو منكم على أنكم تواصلو يعني تثمين هاذ التراث اللامادي بما يسهم في تنمية هاذ الإقليم هذا، فضلا عن تثمين باقي التعبيرات الثقافية المركزة فهاذ المجال الترابي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ الدحاني.

شي تعقيب؟ بضع ثواني.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بغيت غير نستغل هاذ الفرصة، لأن مزيان ذكرتها.

أن المفهوم ديال الصناعة في جميع المجالات، يعني الاستثمار، احنا تشجعو باش يجيو مستثمرين دوليين فالصناعة الثقافية، ولكن غنقولها ونعاود خص حتى المستثمر المغربي تكون عندو الشجاعة باش يستثمر في هاذ المجال، علاش؟

لأن المستثمر المغربي هو اللي غيضمن لنا الاستمرارية في هاذ المجال، لأن المستثمر الأجنبي جا كيقلب على الهمة، هو كيعاوننا، لأن غيخلق لنا فرص الشغل، كيخلق لنا الرواج الاقتصادي، ولكن المستثمر الوطني المغربي هو الاستمرارية والقوة الناعمة وراء المفهوم ديال الثقافة، لهذا هذا هو التحدي المشترك، أنا قلتمنا وكنعادو، احنا كنخلقو (l'écosystème) وعلى الآخر أن ينخرط فهاذ العملية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غنتاح لنا فرص أخرى للمرافعة على هاذ الموضوع.

آخر سؤال من الإخوة، الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، موضوعه "تشجيع القراءة".

تفضل السيد المستشار، الأستاذ الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أولا، الحديث عن تشجيع القراءة خصوصا فالمناطق النائية، هو يرتبط بمواجهة التفاوتات الجالية على المستوى المعرفي، وهاذ التفاوت هو يؤثر

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

هاذي مرافعة، وأنا أتفق معك، ما يمكنليس ما نتفق مع ما قاله السيد المستشار المحترم.

بالعكس هاذ الشيء اللي حاولنا نخدمو عليه في مجموعة ديال المجالات، أنا هاذ الورقة، كاع هاذ الأرقام اللي موجد ما بقاوش صالحين، لأن هاذ المرافعة فيها الجواب الشامل والكامل.

بغيت غير نذكر بالنسبة للأطفال حاولنا.. كين هناك شراكة مع وزارة التعليم باش نفتحو المكتبات اللي عند الوزارة للأطفال في إطار شراكة، لأن مع الأكاديميات على الصعيد الجهوي.

بالنسبة للشباب احنا كنعرفو بأن الإشكالية ديال الثمن ديال الكتاب هي إشكالية حقيقة، لأن أنا لا أعتقد بأن الشباب ما كيقراوش، والدليل على هذا، ونحن اليوم في البرلمان نقدر نخرجو قدام البرلمان، ونشوفو مجموعة ديال الشباب حاطين الكتوبة كيبعوهوم، دابا (les droits d'auteur) والحقوق الفكرية هاذيك مشكل آخر، ولكن كابنة هناك واحد السوق للكتاب والقراءة، أشسو باقي؟

باقي الثمن، في هاذ الإطار مرة أخرى في هاذ قانون المالية اقترحنا أن يكون واحد الدعم للناشرين باش يكون هناك الثمن ما كيفوتش 20، 30 درهم، باش يحترم جيوب الشباب المغاربة والمغاربة بصفة عامة.

والفكرة الأخرى هو ندعمو المستثمرين اللي باغيين يستثمرو فالمكتبات، المكتبات ثقافية أقول، تعرفو بأن مجموعة ديال المدن فالمملكة المغربية ما عندهومش مكتبات ثقافية ما كينش، تبغي تمشي تشري كتاب فواحد المدينة معينة ما كينش فين تشريه، خصك تسنى معرض الكتاب الجهوي أو الوطني باش تحي وتلقى ذاك الكتاب أو ذاك الكاتب اللي بغيتي تلقى معاه.

فلها اليوم، كين مجموعة ديال المبادرات خدامين عليها فالجمال ديال الطفولة، لأن وزارة التعليم عندها واحد الدور مهم في هاذ المجال، احترام جيوب المغاربة مع يعني الناشرين فهاذ المجال، وحتى مرة أخرى باش المستثمر اللي بغا يستثمر.. أنا أقول المستثمر اللي غيستثمر فمكتبة ثقافية هو فالحقيقة راه مناضل، لأنه عارف بأن الربح (quasi - nulle) ما كينش.

ولكن، لهذا اعتقدنا بأن خص يكون واحد الدعم استثنائي لهم، وحتى النقاش مع المجالس البلدية اللي كيكون عندهم بعض المرات يعني مقرات اللي يقدر يفتوهم لهاذ المستثمر بأثمنة تحترم النموذج الاقتصادي لهذه المكتبة الثقافية، لأنه هاذ الشيء اللي جاري به العمل على الصعيد الدولي، راه كنعقلوا فالمدن الكبرى في أحسن شارع من هاذ المدن الكبرى، كنعقلوا واحد المكتبة، هاذيك المكتبة ماشي يعني كنعقل الفلوس عكس المكتبة اللي فالغرب، لا، ولكن المدينة، سياسة المدينة فهذاك البلاد يدعمون هاذك المستثمر، لأنهم بحاجة لمكتبة ثقافية في جميع مدن ديال ذيك البلاد.

ولهذا تعتبر بأننا خصنا نمشيو فهاذ التوجه باش كل مدينة من حقها تكون

عندها مكتبة ثقافية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا بشكل إيجابي على المساهمة القيمة في فعالية هذه الجلسة وعلى سعة الصدر، طبعاً.

ونمر إلى القطاع الموالي، وقبل ذلك نرحب بالسيدة الوزيرة، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد التضامني.

ونبشر التعاطي مع الأسئلة المطروحة حول سير القطاع، وهي فالمجموع 8 أسئلة.

ونبدأ بالسؤال الأول موضوعه "تثمين المؤهلات السياحية بالعالم القروي"، للإخوة في فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عدي ويجي:

أسكاس إغودان للجمع.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

حول تثمين المؤهلات السياحية بالعالم القروي، نسألكم: ما نصيب جهة درعة- تافيلالت؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة لكم الكلمة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد**الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السياحة القروية عطيتها أهمية كبيرة فخارطة طريق السياحة، لأنها أصبحت مفضلة عند السياح المغاربة والأجانب، وخصصنا لها 3 ديال السلاسل موضوعاتية، اللي هي الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق، الصحراء والواحات، السياحة الداخلية الخاصة بالطبيعة، وهي معنية كذلك بـ 5 دالسلاسل أفقية وبالمشاريع القاطرة بحال المنتزهات الطبيعية، اللي غادي يكونون عندنا إفران وتوقال وسوس - ماسة.

وكنا وضعنا 5 دالخبرات الدفع اللي اشتغلت على هاذ الجوانب بتعاون مع الشركاء ديالنا والجهات والخبراء، واللي مكنت باش نعطيو للسياحة القروية كذلك أهمية كبيرة فالعقود التطبيقية اللي وقعنا مع الجهات.

الكلمة للسيد المستشار تفضل.

المستشار السيد عدي ويحي:

نشكركم السيدة الوزيرة المحترمة، باسم فريق الأصالة والمعاصرة على ما تفضلتم به من معطيات مهمة تكشف حجم الجهود المبذولة في سبيل تثمين المؤهلات السياحية التي تزخر بها بلادنا، غير أن العالم القروي يعاني من غياب العدالة المجالية في هذا الباب.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن جهة درعة تافيلالت من أغنى مناطق المغرب سياحيا، غير أنها تعاني من غياب العدالة المجالية في البرامج السياحية، والبنيات التحتية وعلى رأس أولويات تعبيد الطريق المؤادة إلى المواقع السياحية.

وأخص بالذكر هنا الطريق غير المعبدة الرابطة بين جماعة سيدي علي وجماعة الطاوس إقليم الرشيدية، ثم الطريق غير المعبدة الرابطة بين جماعة سيدي علي وجماعة حصيا ومصيسي بإقليم تنغير.

ومن شأن ذلك أن يمنحوا السائح فرصة اكتشاف الواحات والمواقع الأثرية والجيولوجية، وممارسة الرياضات الميكانيكية وماراطون الرمال الدولي، بالإضافة إلى جولة القوافل بالجمال والخيول.

من جهة أخرى، أدعوكم السيدة الوزيرة إلى النظر في وضعية المخيمات السياحية القارة من الناحية القانونية خاصة بمنطقة مرزوكة، سيدي علي، زاكورة، وتصنيفها حماية لهذا المنتج السياحي الذي يشغل يدا عاملة مهمة.

السيدة الوزيرة المحترمة.

استثمار لبنية المطارات المتاحة بالجهة، ندعوكم لفتح مزيد من الخطوط الجوية، خاصة وأنا مقبلون سنة 2030 على حدث عالمي يحتاج مواكبة مهمة وفق توجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني، موضوعه "النهوض بمؤهلات السياحة الصحراوية".

الكلمة لأحد الإخوة من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المداني أملاك:

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي أهم التدابير والإجراءات الآنية التي ستتخذها وزارتم من أجل الارتقاء بمؤهلات هذا النوع من السياحة الصحراوية التي تساهم في جذب المستثمرين وضح موارد مالية مهمة في خزينة المملكة؟

كما أنه درنا عدة شركات مع شركات الطيران لفك العزلة عن بعض المناطق، وطلقنا هاذ العام 24 خط جوي دولي مع 8 ديال الأسواق استراتيجية، بالإضافة لـ 9 ديال الخطوط داخلية.

ولتطوير السياحة القروية كشتغلو على تأهيل الموارد البشرية، خاصة المرشدين السياحيين في الفضاءات الطبيعية.

قمنا خلال سنة 2023 بإدماج 459 مرشد سياحي في الفضاءات الطبيعية أي زيادة ديال 52% من عدد هاذ الفئة، وكشجعو الاستثمار فالأنشطة السياحية بالمناطق القروية عبر برنامج دعم المقاولات السياحية الصغرى والمتوسطة، واللي كيشمل آليات لدعم القدرات التمويلية لهاذ الفئة من الفاعلين الاقتصاديين، منها:

- ◀ دعم الاستثمار يمكن يوصل لـ 35% لمشاريع التنشيط السياحي؛
- ◀ دعم التقني والخبرة اللي يمكن يوصل لـ 90%؛
- ◀ دعم مشاريع التنمية المستدامة اللي يمكن يوصل حتى لـ 40%.

وقمنا كذلك اتفافية شراكة مع مؤسسة دولية متخصصة في تصميم وتطوير وتدير نوادي القرى السياحية الواقعة بالمناطق الطبيعية، الهدف هو إنشاء شبكة للمواقع السياحية البيئية أول مشروع غادي يكون في منطقة ولباس. بالموازاة مع هذا، احنا مستمرين فتنفيذ الاتفاقيات اللي عندنا لتطوير المنتج السياحي الطبيعي بالمناطق القروية، هاذ البرامج تتمكن خلق أنشطة ترفيهية، خلق مكونات للإرشاد السياحي، خلق منتجعات سياحية ترفيهية بالمناطق القروية.

ونعطيك بعض الأمثلة على هاذ البرامج في بعض الوجهات، عندنا:

- ✓ جهة بني ملال - خنيفرة بغلاف مالي ديال 172 مليون درهم؛
- ✓ جهة مراكش - أسفي بغلاف مالي ديال 105 مليون درهم؛
- ✓ الجهات الجنوبية بـ 329 مليون درهم؛
- ✓ وجهة درعة- تافيلالت بغلاف مالي ديال 1.4 مليار درهم.

ونعطيك كذلك أمثلة للمشاريع المنجزة خلال السنوات الأخيرة من أجل تطوير السياحة القروية، مثلا فجهة بني ملال- خنيفرة:

- ✓ إعادة تأهيل وتثمين السياحي لمنتره عين أسردون؛
- ✓ تأهيل منتره تاغالوت بقصبة تادلة؛
- ✓ إعادة تأهيل 20 مؤسسات سياحية جبلية من بين 40 اللي هي مبرمجة بأزيلال؛
- ✓ وخلق مركز الاستقبال والتوجيه بأزيلال والذي تدبره جمعية (Géoparc M'Goun).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

(banqueprojetstourisme.ma)، التي هي منصة رقمية كتجمع 200 مشروعا نموذجيا في جميع جهات المغرب بما فيها فالمناطق الصحراوية مثل التزحلق على الرمال (sandboarding) والمخيمات (les bivouacs) ومراقبة النجوم.

وعلى الصعيد الجهوي، كواصلو تنزيل برنامج مقاولاة سياحية من خلال الشركة الجهوية للتنمية السياحية الخاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

اسمح لي، السيد الرئيس.

الكلمة للرد على التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم، لا يسعنا إلا أن نهنئكم على هاذ الإنجاز الكبير الذي حققته بلادنا من خلال استقطاب 17.4 من السياح، إنجاز تاريخي ومفخرة وطنية تأتي بفضل الرؤية الملكية المتبصرة للهبوض بالقطاع السياحي، ترجمه حرص هذه الحكومة على تنزيل سياسية قطاعية تستهدف تحقيق كل الأهداف المسطرة في البرنامج الحكومي لتطوير القطاع السياحي. وبما أن السياحة الصحراوية تشكل دعامة أساسية وفرصة حقيقية لتطوير العرض السياحي الوطني، فإنه لا بد من استثمار هذه المؤهلات الطبيعية للصحراء والواحات، باعتبارها فضاء مفتوحا يكتنز عوامل ثقافية مادية ولا مادية جذبت ولازالت تجذب نسب إقبال مهمة من السياح من مختلف الأصناف والفئات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

هاذ الموروث الطبيعي والثقافي الغني والمتعدد، الذي يميز المناطق الصحراوية، لم يتم بعد تمييزه ولا تمييزه لترويج وتسويق هذا المنتج السياحي النادر ولتطوير العرض السياحي.

وفي هذا الإطار نطالبك، السيدة الوزيرة المحترمة، بعقد برنامج عمل خاص بالشراكة مع المهنيين وكل المتدخلين، يضمن تطوير هاذ المنتج السياحي من خلال:

- ✓ دعم المقاولات السياحية والشباب حاملي المشاريع السياحية؛
- ✓ التعريف بالمنطقة وبمتموجها السياحي داخل الأسواق السياحية الوطنية والدولية؛
- ✓ فتح خطوط مباشرة للرحلات السياحية بمطارات جهة درعة -

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الجواب السيدة الوزيرة، تفضلوا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الذي كيم المؤهلات السياحية الصحراوية، التي رجعات اليوم كنعرف إقبالا متزايدا من قبل السياح المغاربة وكذلك السياح الأجانب.

هاذ النوع من السياحة عرف انتعاشة مهمة واستفاد من الإنجازات القياسية التي عرفتها بلادنا على الصعيد الوطني، فعلى سبيل المثال وفالجهات الثلاثة دبال الأقاليم الجنوبية، وصل عدد الوافدين على مؤسسات الإيواء السياحي 197 ألف خلال سنة 2024، بارتفاع دبال 12% مقارنة مع 2023، وزائد 53% مقارنة مع 2019، وصل عدد ليالي المبيت إلى 494 ألف بارتفاع 15% مقارنة مع 2023، وزائد 61% مقارنة مع 2019.

وكنستفاد السياحة الصحراوية من خارطة الطريق 2023-2026 عبر عدة سلاسل موضوعاتية التي هي:

- ✓ الصحراء والواحات التي فيها تجارب سياحية جديدة؛
- ✓ المحيط والأمواج التي فيها الرياضات المائية، بحال (Kitesurf) و(Surf)؛
- ✓ الشاطئ والشمس؛
- ✓ المدارات الثقافية فين كنعززو التراث اللامادي ونجعلو من القصور والقصبات وجهة جذابة؛
- ✓ بالإضافة إلى السياحة الداخلية.

وكنستفاد السياحة الصحراوية كذلك من السلاسل الأفقية التي هي المطبخ المغربي والمنتوجات المحلية، المهرجانات والمواسم، الصناعة التقليدية والمهارات المحلية، الإيواء البديل بحال المخيمات والإيواء عند الساكنة والتنمية المستدامة.

ويعتبر كذلك، النقل الجوي من بين الروافع المهمة التي كنستفاد منها السياحة الصحراوية، وهنا نعطي كثال الخطوط الجديدة التي تم إحداثها بين الداخلة - مدريد والداخلة ولانزاروت.

كما أن السياحة الصحراوية تستفيد من برامج الإنعاش والترويج التي يقوم بها المكتب الوطني المغربي للسياحة.

فيما يخص دعم وتشجيع المقاولاة السياحية في المناطق الصحراوية، كنقومو بتشجيع الاستثمار في البنيات التحتية والإيواء والترفيه عبر عدة برامج وآليات. على الصعيد الوطني عندنا برنامج "Go Siyaha"، لدعم برامج الاستثمار، خاصة في الترفيه والسياحة المستدامة، وباش نسهلو العملية على المستثمرين وضعنا كذلك بنك للمشاريع التي هي

تأفيلالت؛

✓ ربط المنطقة بالطرق السيارة وخطط السكك الحديدية.

وفي السياق ذاته، فإن تطوير هذا العرض السياحي بمنطقة درعة - تأفيلالت رهين بمدى تنزيل استراتيجية قطاعية واضحة الأهداف، تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجال الذي لازال يعرف نقصا حادا في بنيته التحتية. لذلك، نجد طلبنا لك، السيدة الوزيرة المحترمة، بمضاعفة كل الجهود الممكنة لتوجيه هذه مخططات القطاع نحو رد الاعتبار لهذا المنتج السياحي، قصد مضاعفة نسب استقبال السياح بالمنطقة، لضمان ديمومة توافد السياح، باعتباره مصدر رزق للآلاف من الشباب والعائلات بمنطقة درعة - تأفيلالت. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الرد السيدة الوزيرة..

نمر إذن للسؤال الثالث وموضوعه "تشجيع وتطوير السياحة الداخلية". الكلمة للسيد الرئيس عن الفريق الحركي لتقديم السؤال. فضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الريسي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

الإخوان المستشارين،

أخواتي المستشارات،

باش تعرف السيدة الوزيرة بأن القطاع ديالك عزيز على الجنوب الشرقي، ثلاثة المداخلات كلهم جاوك من الجنوب الشرقي، وبالتالي كاع بلا ندير السؤال غادي تفهمني أشنو هو السؤال الحقيقي اللي وصلك. السؤال ديانا عن وضعية السياحة الداخلية، نسألكم السيدة الوزيرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السياحة الداخلية أصبحت اليوم تشكل ركيزة أساسية من ركائز القطاع السياحي ببلادنا، وازدادت الأهمية دياها خلال الأزمة الصحية، حيث قدرت تضمن مناعة القطاع السياحي والقدرة دياو على مقاومة الأزمة. بلغ عدد ليالي المبيت في الفنادق المصنفة خلال 2024، 8.5 مليون ليلة مبيت، أي 30% من عدد ليالي المبيت بالفنادق المصنفة، وهذا الشيء تيدل

على الإقبال المتزايد ديال المغاربة على السياحة الداخلية، وأعطت خارطة الطريق أهمية كبيرة لتطوير السياحة الداخلية، وخصصت لها 2 ديال السلاسل اللي هما، السياحة الداخلية في الشاطئ والسياحة الداخلية في الفضاءات الطبيعية، اللي تيهدفو إلى تطوير منتجات سياحية جديدة، تتناسب القدرة الشرائية ديال السياح المغاربة.

وكنستأفد السياحة الداخلية ضمن خارطة الطريق كذلك من السلاسل الألفية، وأيضا من المشاريع القاطرة مثل (Dino Parc) والمنتزه الطبيعي لإفران وتوقال.

كما تضم خارطة الطريق مجموعة من التدابير التي تعزز اتصال الوجهة المغربية فيما بينها لفك العزلة عنها.

وفي هاذ الإطار، درنا شركات مع شركة الطيران لإطلاق عدة خطوط جوية دولية مع الأسواق الإستراتيجية، بالإضافة لخطوط داخلية مهمة.

من بين المحاور الأساسية لتطوير السياحة الداخلية:

(1) تشجعوا الاستثمار في المنتج السياحي الأكثر طلب من طرف السياح المغاربة؛

(2) كذلك تعملو على إحداث منتجات سياحية ملائمة من حيث المنتج والأسعار، تتأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية ديال السياح المغاربة؛

(3) تنحسنو جاذبية المنتج السياحي لفائدة السياح المغاربة عبر تهيئة المدن العتيقة وإحداث مدارات سياحية والتنشيط الثقافي وتعزيز الأنشطة الطبيعية والرياضية؛

(4) كذلك، تنعززو الترويج للسياحة الداخلية، حيث أطلقنا، بتنسيق مع المكتب الوطني المغربي للسياحة، حملة "نتلاقو في بلادنا" اللي تشجع المغاربة على اكتشاف المؤهلات والثروات السياحية التي تزخر بها بلادنا.

والرهان ديانا الحقيقي في الحقيقة اليوم هو نشجعو السياحة الداخلية طول السنة وليس بصفة موسمية، باش يمكن للمغاربة يستأفدو من المؤهلات ديال بلادهم وثمان مناسب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب.

كيف ما كتعرفي السيدة الوزيرة، فعلا كين واحد العمل كبير جدا ديال

الوزيرة، كتعرفوها كنتستعملو الناس اللي كيجيو من الحدود، ولكن احنا كنهضرو على ليالي المبيت، كاي أرقام ما بغيثش ندخل فيهم، السيدة الوزيرة، أنت عرفتيهم، وما يمكنليشاي هذا.. ولكن أنا اللي بغيث نصر عليه السيدة الوزيرة الله يجازيك بخير راه تدار مجهود، ولكن هاذ المجهود يقدر يرجعنا للور، كنتمنى أنك تحاولي تحلي لنا هاذ المشكل هذا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الرد على التعقيب السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب.

أنا غير بغيث نأكد ليكم أن الجهات كلها غادي تستافد من هاذ خارطة الطريق، كاي بعض العقود التطبيقية اللي مازال ما وقعنا عليهم فعلا، ولكن وقعنا على 8 ديال العقود على 12، أنا كنظن بأن هاذ الرقم مشرف.

وتكلمتو على الحسمة ولا على الشرق هاذوك العقود التطبيقية موقعين عليهم، إذن اليوم خص اللجان الجهوية اللي كيتأسوها السادة الولاة ييداو يشتغلو على المشاريع ويتبعوهم.

اليوم، بالنسبة لورزازات تكلمتو على ذيك الاتفاقية اليوم 5 ديال (les hôtels) على ذوك 8 اللي لقاو الشاري تم القبول ديال الملف ديالهم، خصنا نشوفو علاش مازال ما اخذوا ولكن تم القبول ديالهم، وإن شاء الله غادي ياخذو الدعم ديالهم.

إيلا تكلمنا على السياحة الداخلية، قلتي بأن علاش المغاربة كيشيو للخارج؟ أنا كيطهر لي بأن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نمر إلى السؤال الرابع وموضوعه "أوراش قطاع السياحة".

أحيل الكلمة على السيد المستشار من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمين،

السيدة الوزيرة،

نلاحظ أن قطاع السياحة عرف انتعاشا خلال سنة 2023، هذا إنجاز غير مسبوق وسنة 2024 باستقبال 14.4 مليون سائح، لذا نساثلكم السيدة

17.4 مليون، ولكن داخل هاذ 17.4 مليون - كيف ما قلتي - كايئة واحد 8.4 مليون ديال السياحة الداخلية، وهاذ (le chiffre) ما يمكنناش نمرو عليه مر الكرام، وبالتالي كاي تعاقدات ديالكم السيدة الوزيرة، مع مجموعة ديال الجهات، وهاذ التعاقدات كاي بعض التعاقدات اللي مازال الشركات اللي مازال متعترة.

كنطلب من السيدة الوزيرة أنها تحاول تخرج هاذو مع السيد رئيس الحكومة، لأنه لا يعقل أننا نسينو بعض الاتفاقيات ديال الشراكة عامين ونصف هاذي ونوليو صادقين مازال، كاي اللي محظوظين راه خرجو وكاي اللي ما محظوظينش مازال ما خرجوش.

كيف ما كنشكركم على واحد المجهود اللي تدار فالقضية ديال الصورة ديال 5 دالمليار هذا مهم جدا، وهذا ما يمكن لنا إلا نصفقو له، كتمناو نفس الإجراء يمشي على أسفي - "ياك السيد الرئيس؟" - على أسفي لأنه مازال ما اعطيتوهاش الحق ديالها السيدة الوزيرة، لا يعقل أن أسفي بهذا المآثر التاريخية ديالها، بهاذيك (la côte) ديالها مازال ما يتعطاش ليا الحق ديالها السيدة الوزيرة.

وكذلك، مازال ما تعطاش الحق ديال الحسمة، السيدة الوزيرة، وأنت كتعرفي المنطقة ديال الحسمة والإشكالات ديال البطالة اللي كايئة فيها، وهذا واحد القطاع اللي يمكن لو يعاون هاذ المنطقة هاذي، وبالخصوص أن عندها واحد السواحل اللي هي مهمة جدا.

كذلك الجنوب الشرقي، ما يمكنشاي ما نهضرش عليه. الجنوب الشرقي السيدة الوزيرة عندو مجموعة المناطق اللي هي مؤهلة واللي كتجلب واحد العدد كبير جدا ديال السياح.

كنطلب، السيدة الوزيرة، درتو مجهود فالقضية ديال النقل الجوي، ولكن مازال كنطلبو هاذ المجهود هذا، على اعتبار أنه مجموعة ديال (les hôtels) أتتوما مشكورين، السيد رئيس الحكومة، كنا طلبنا منه أنه يعاوننا بديك 30%، تعلمت هاذيك 30% حاليا هاذك الإشكال اللي كان مطروح ف (les hôtels) حاليا مجموعة ديال (les hôtels)، راه تمكنت السيدة الوزيرة باش تحل الأبواب ديالها من جديد، ولكن كنسنى ذيك الميزانية وذيك (la subvention) اللي التزمتو بها أنها تخرج للوجود، (sinon) راه الناس الشيكات ديالهم وهذا وغادي نوليو ثاني غادي نرجعو لذك الشي اللي كنا فيه من قبل.

كنتمنى، السيدة الوزيرة، تاخذي هاذ الموضوع هذا مجدية لأنه ما بقاوش قادرين يزيدو يتسناو السيدة الوزيرة، هاذو حلو لنا المشكل رجعت السيما ورجعت السياحة، ولكن حتى كذلك خصنا نعاونوهم، السيدة الوزيرة.

كنعرفو، السيدة الوزيرة، ملي كنهضرو على السياحة الداخلية 20% اللي كتمشي من المغاربة برا، هذا يعني بأنه مازال خصنا نديرو مجهود كبير فهاذ القضية ديال السياحة الداخلية، وعدد المبيت الطريقة ديال الإحصاء، السيدة

اللي هو (Cap Hospitality) في إطار الشراكة مع صندوق محمد السادس للاستثمار، اللي كيهدف إلى رفع مستوى العرض الفندقية ديال 25.000 غرفة؛ رابعا: عندنا تحفيز الاستثمار في التنشيط والخدمات: طلقنا على الصعيد الوطني برنامج (Go Siyaha) بغلاف مالي ديال 720 مليون درهم واللي كيهدف إلى مواكبة ودعم 1700 مقالة سياحية في أفق 2026.

وعلى الصعيد الجهوي، كنوانصو تنزيل برنامج "مقولة سياحية" من خلال الشركات الجهوية للتنمية السياحية الخاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة اللي هوما (les SDR⁵)، وطلقنا كذلك بنك المشاريع، اللي هي (banqueprojetstourisme.ma) عبر منصة رقمية اللي كتجمع 200 مشروعا نموذجيا في جميع جهات المغرب، كتهم مختلف السلاسل السياحية. كما كنوانصو الترويج للمشاريع القاطرة اللي هي 14 مشروع في خارطة الطريق، ولحد الآن تم توقيع 3 ديال الاتفاقيات اللي كتهم المنتج الطبيعي اللي هي (Dino Parc) والمنزلة الوطني ديال إفران والمحطة الطبيعية ديال أوكايمدن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار للتعبير.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية ندعم المجهود الحكومي لوضع خطة استراتيجية 2023-2026، تروم إلى السياحة المغربية بمستوى عالمي، وذلك بميزانية مخصصة بلغت 61 مليار درهم وتحقيق استقبال 17.7 مليون سائح بحلول 2026، مما يحفز على دعم هذا التوجه والحفاظ على هذا الخط التصاعدي لتعزيز الجودة وخلق مناطق سياحية في القرى، مع التخفيض في أئمة المبيت والخريطة السياحية تجعل السائح يزور المغرب في أمان وفي وضعية مريحة، وهذا ما يقتضيه وضع تحاليل أعمق للخريطة السياحية وتوزيع السياح بين المناطق ومساهماتهم في ليالي المبيت ومداخل العملة الصعبة والتوزيع الجغرافي للسياح بين المناطق المختلفة داخل المملكة والتعريف بالمنتجات المغربية والمناطق السياحية والأثرية داخل المناطق المغربية.

ولهذا، يمكن لنا أن نقول بأن لابد من إشراك وكالات الأسفار التي تلعب دور مهم قصد تقديم العروض التفضيلية للسياح، سواء المغربية أو السائح الأجنبي.

إلا أن هذا الإنجاز لا يمكن أن يغفل اختلال أساسي في تركيبة الأسواق، حيث أن نصف العدد المصرح به يبقى لمغاربة العالم الوافدين على بلدهم،

الوزيرة المحترمة عن مختلف التدابير والإجراءات التي تتخذها الوزارة للحفاظ على هذا الخط التصاعدي لاستقطاب المزيد من السياح. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار.

كيفما قلتنو الحمد لله بلادنا تتعرف إنجازات قياسية في القطاع السياحي، في 2024، 17.4 مليون سائح زارو بلادنا، يعني زائد (+20%) مقارنة مع 2023، وهذا الشيء كيمثل 3 مليون ديال السياح إضافيين، وحققنا الهدف ديانا في خارطة الطريق سنتين قبل الموعد المحدد.

سجلنا كذلك إيرادات قياسية من العملة الصعبة اللي تجاوزت 110 مليار درهم، وكتجاوز كذلك هاذ النتائج أرقام سنة 2019 بـ 35%، وهذا الشيء كيبين الفعالية ديال خارطة الطريق السياحة 2023-2026، وكيجعل المغرب أول وجهة سياحية في إفريقيا.

هاذ التقدم الكبير حققناه تحت القيادة الرشيدة ديال سيدنا الله بصرو، وبفضل الاستثمارات الهادفة ديال الحكومة في هاذ القطاع الحيوي للاقتصاد الوطني.

وللتذكير، اعتمدت خارطة الطريق - كيفما قلت - على تصور جديد للعرض السياحي اللي هو مبني على تجربة الزبون عبر 9 سلاسل موضوعاتية و5 سلاسل أفقية، وركزنا على تنوع العرض السياحي ديال 12 جهة باش كل جهة يمكن لها تطور العرض ديالها في السلاسل اللي عندها مؤهلات فيها، كنوانصو تنزيل خارطة الطريق من خلال وضع آليات تنفيذ كتنمحوور حول الروافع التالية:

أولا: تحفيز النقل الجوي: طورنا شركات مهمة على مستوى الربط الجوي وتعاقدنا على 11.4 مليون مقعد في 2024 وطلقنا خطوط جوية اللي هي غير مسبوقة بحال نيويورك-مراكش، أو مونريال - مراكش؛

ثانيا: عندنا الترويج والتوزيع: درنا شركات مع منظمي الأسفار وتعاقدنا على 2 مليون مسافر مع منظمي الرحلات، وهذا الشيء كيعني زيادة ديال 49% مقارنة مع 2023؛

طلقنا كذلك الحملة الترويجية لـ "المغرب أرض الأنوار" في 5 الأسواق دولية، وكذلك الحملة الترويجية "نتلاقو في بلادنا" الخاصة بالسياحة الداخلية؛

ثالثا: عندنا تأهيل وتعزيز العرض الفندقية: هنا تم إطلاق برنامج مبتكر

⁵ Société de Développement Régional de Tourisme.

وعندنا واحد المحور الثاني اللي هو متعلق بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق المتضررة من الزلزال، هنا وضعنا بنكا للمشاريع السياحية اللي تتفوق 150 مشروعا، اللي فيها:

✓ مآوي سياحية إيكولوجية (des gîtes)؛

✓ فضاءات لعرض وبيع المنتوجات المحلية؛

✓ مرافق للترفيه والرياضات الجبلية؛

✓ مطاعم سياحية؛

✓ منتزهات سياحية؛

✓ وضيعات سياحية إيكولوجية.

وسيم العمل على هاذ المحور الثاني بتنسيق مع "وكالة تنمية الأطلس الكبير"، التي عقدت مجلسها الإداري الأول مؤخرا.

إضافة إلى ذلك، هاذ المناطق المتضررة من الزلزال تنستافد أيضا من برامج خارطة الطريق للسياحة 2023-2026، وبدات بالفعل تتعطي النتائج ديالها، الدليل هو أن ملي تنشوفو الأرقام ديال عدد الوافدين في منطقة الحوز، ارتفعو بـ 10% مقارنة مع 2023 وارتفعو بـ 33% مقارنة مع 2019. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد الرئيس، السي جواد.

المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في الحقيقة، لابد بالمناسبة أن نحييكم، لأنكم تواصلتم مع مهني القطاع السياحي في المناطق المتأثرة من الزلزال، وقيمتم بمجهودات كبيرة في هذا الإطار مع كافة المتدخلين المحليين، حتى عادت حركة السياحة إلى طبيعتها الأولى وأحسن في هذه المناطق المتضررة.

وفي الواقع، فإن القفزة الكبرى التي عرفتها السياحة ببلادنا اليوم في عهد هذه الحكومة لعبت فيها السياحة الجبلية دورا محما، على الرغم الظروف المناخية الصعبة وعلى الرغم من ظروف الزلزال وأثره.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لابد أن نستغل فرصة طرح هذا السؤال لنبلغكم ببعض مطالب مهني هذا القطاع بمنطقة الحوز المتضررة من الزلزال، وهي المنطقة المعروفة بتنامي السياحة الجبلية:

أولا: ضرورة تصنيف المآوي السياحية في العالم الجبلي والقروي، من خلال مراجعة النصوص التنظيمية في هذا الإطار، بما يتماشى مع خصوصيات

وبذلك فإن السياحة الرائدة تعمل جادة لاستقطاب السياح الدوليين على وجه الخصوص.

ولابد، السيدة الوزيرة، من تأهيل المرشدين السياحيين، ورغم أن الأسواق الدولية تعرف عملا جيدا مثل الأسواق التي تزخر بالمنتوجات السياحية المغربية، والتي تعتبر سوقا قويا، حيث انخفضت بنسبة 50% من ليالي المبيت مقارنة مع 2019. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "تعزيز القطاع السياحي في المناطق المتضررة بالزلزال".

أحيل الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. الأستاذ جواد.

المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز القطاع السياحي في المناطق المتضررة واستعادة الثقة في الوجهات السياحية المتأثرة بالزلزال؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

في إطار تنفيذ التعليمات الملكية السامية ديال سيدنا الله ينصرو، تم إعداد برنامج إعادة بناء وتأهيل المناطق المتضررة من زلزال الحوز، هاذ البرنامج فيه عدة مراحل وخصصنا له ميزانية مهمة جدا على مدى 5 سنوات. فيما يخص المحور المتعلق بإعادة البناء، فقد تم وضع آلية الدعم المالي لفائدة مؤسسة الإيواء السياحي المصنفة اللي تضررت من الزلزال، قننا بإجراء عدة خبرات تقنية من أجل تقييم الأضرار، وتم وضع منصة إلكترونية لاستقبال طلبات الدعم.

ولحد الآن تم إنجاز الخبرة لفائدة 767 مؤسسة إيواء سياحي، توصلنا بـ 410.000 طلب دعم عبر المنصة الإلكترونية، تم قبول 266 ملف اللي هو كامل، واستافدو 188 صاحب طلب من الدفعة الأولى من المنحة و18 منهم استفادو من الدفعة الثانية والأخيرة.

حول التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك من أجل تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي لتعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي في نفس المحور، موضوعه "مدى مواكبة وتسريع دينامية الاستثمار في المجال السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاصالاة والمعاصرة.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

السيد الرئيس،

نفس السؤال السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السادة المستشارون على هاذ الأسئلة.

لتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي، خاصة في البنيات التحتية والإيواء والترفيه، طلقنا عدة برامج وآليات، فعلى الصعيد الوطني وضعنا 3 ديال البرامج محممة اللي هي:

أولا: برنامج (Go siyaha) للتشجيع على خلق وتطوير مقاولات سياحية خاصة في التنشيط السياحي، وكذلك المواكبة التقنية والتنمية المستدامة، وذلك كيف قلت بغلاف مالي ديال 720 مليون درهم وكيهم 1700 مقاولة، هاذ البرنامج فيه 3 ديال المكونات:

◀ المكون الأول هو استثمار السياحة: اللي كندعمو فيه مشاريع التنشيط السياحي بنسبة 35%، والإيواء السياحي المصنف اللي عندو علاقة بالترفيه السياحي بنسبة 30%، وهاذ الشي كيهم الاستثمارات اللي بين مليون درهم و10 دالمليون ديال درهم؛

◀ المكون الثاني هو مواكبة السياحة: هنا كندعمو المقاولات السياحية في عملية تحولها الشامل من خلال تحمل 90% من تكاليف الخبرة التقنية، في حدود مليون درهم عن كل مستفيد؛

◀ المكون الثالث هو تطوير السياحة: اللي كيهم المشاريع المستدامة، وكيوفر منحة ديال 40% للمشاريع اللي ما كنفوتش 10 دالمليون ديال درهم، واليوم وصلنا إلى قبول 531 طلب في إطار هاذ

المنطقة وتطلعات السكان المحليين؛

ثانيا: تأهيل المراكز السياحية من خلال عقد شركات بين الوزارة والجماعات القروية المعنية؛

ثالثا: إدماج المرشدين السياحيين غير المعتمدين ذوي الكفاءات في المناطق الجبلية، نظرا للخصائص الكبير الذي تعرفه المنطقة في هذا المجال؛

رابعا: إعطاء المزيد من العناية لمعالجة بعض المظاهر المشينة التي تمس بالسياحة الجبلية، ومنها على الخصوص نقص أو انعدام المرافق الصحية، تدهور البيئة الطبيعية، حيث أن النشاط السياحي غير المنظم يؤدي إلى تدمير الغطاء النباتي، تواجد النفايات بكثرة وعدم وجود مطارح لها، وبعض الحوادث الخطيرة بسبب التضاريس الوعرة والانزلاقات الثلجية.

في كل الأحوال، السيدة الوزيرة المحترمة، ساكنة الجبل تنتظر صدور قانون خاص بالجبل، من شأنه أن يراعي خصوصياته الثقافية والبيئية والاقتصادية، وتكون عاملا محفزا ومنظما للسياحة الجبلية.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة للتعبير.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

المسألة ديال التصنيف، هو في الحقيقة ذاك الرقم 80.14 اللي خدامين في التنزيل ديالو، غادي يمكن لنا باش نصنفو هاذ الأشكال ديال الإيواء السياحي اللي كاين بزاف في هاذ المنطقة ديال الحوز، واحنا، إن شاء الله، في هاذ الأسابيع الماحية غادي يمكن لنا نزلو القرارات اللي عندنا، ما بقا لنا والو، إن شاء الله، غادي يخرجو في هاذ الأسابيع الماحية.

بغيت كذلك نضيف بأن النتاج ديال الحوز جد مشرفة، إيلا اخذينا (le taux d'occupation) مثلا ديال الإيواء المصنف تيوصل لـ 74% في 2024، رغم الزلزال، وهاذ الشي كييعني زائد (+13) نقطة بالنسبة لـ 2019، و8 ديال النقط بالنسبة لـ 2023، وهو من أكبر نسبة الملء في المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤالان المواليان حول "الاستثمار في القطاع السياحي" تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

في البداية السؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار موضوعه "تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

السيدة الوزيرة المحترمة،

كل المهنيين والفاعلين والشركاء الذين ساهموا من موقعهم في حصد هذه الحصيلة الاستثنائية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في إطار هذا الزخم التراكمي وهذه الحصيلة الاستثنائية، ندعوك إلى تعزيز الاستثمار في البنيات التحتية السياحية بكافة جهات المملكة، ورفع الضغط على بعض المدن، خصوصا وأن منتوجنا السياحي متنوع ويجب استثماره للرفع من عدد السياح من جهة ورفع نسبة العودة من جهة أخرى.

في هذا الإطار، لا بد أن نستحضر اليوم جهة فاس - مكناس التي أصبحت عاجزة عن مواكبة هذه التحولات المهمة التي يعرفها هذا القطاع، رغم توفر الجهة على رصيد ثقافي حضاري وروحي، إذ تحتضن مدينتين عتيقتين: العاصمة الروحية والعاصمة الإسهاعلية.

اليوم مدينة مكناس، السيدة الوزيرة، تعيش إكراهات وتحديات حقيقية تعيق التسويق السياحي لهذه الوجهة، التي تظل غائبة للأسف، مما جعلها تفتقد للجاذبية السياحية، أبرزها ضعف البنى التحتية الاستثمارية التي تهم القطاع السياحي.

وبالعودة إلى تحقيق المملكة لرقم 17.4 مليون سائح، ف60% من هذا الرقم تخص مراكش وأكادير، إذن فيمكن لهذا الرقم أن يتضاعف إذا ما حولنا الجهود الاستثمارية للقطاع نحو الترويج لهذه المدن العتيقة، خصوصا أن لها عشاقها وزوارها، وهو ما يفرض اتخاذ تدابير مستعجلة لضمان العدالة المجالية في توزيع الاستثمارات السياحية، لتمتد مدينة مكناس من استعادة بريقها وإشاعها الوطني والدولي، لاسيما أننا مقبلون على تنظيم حدث كأس العالم، الذي سيفتح أسواقا سياحية جديدة للمغرب والتي ستضمن، إن شاء الله، توافد الملايين من السياح إلى المملكة.

فكلنا أمل وثقة فيكم، السيدة الوزيرة، لتسطير برنامج عمل جديد ينصف جهة فاس - مكناس بمنتوجها المتنوع، وخصوصا مدينة مكناس لتكون قاطرة لمنتوج سياحي يراعي الإمكانيات الزاخرة لمنتوج سياحي يراعي الإمكانيات الزاخرة لهذه المدينة العريقة بتنوعها الطبيعي وموقعها الاستراتيجي وسط مملكتنا الشريفة، والتي أضحت مآثرها وأسوارها المعترف بها من طرف اليونسكو عملة نادرة يجب استمرارها والترويج لها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة للسيد الرئيس.

المستشار السيد شيخ احمد ابداد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

البرنامج (Go siyaha).

ثاني برنامج هو: برنامج (Cap Hospitality) الذي يهدف إلى تسريع تحديث مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة باش نجدو 25.000 غرفة، هاذ البرنامج يدخل في إطار استعداد بلادنا لاحتضان التظاهرات الرياضية الدولية التي غادي يكونو في المغرب ابتداء من 2025.

وثالث برنامج هو: باش نسهلو العملية على المستثمرين وضعنا بنك المشاريع التي هي (banqueprojetstourisme.ma) التي هي عبارة عن منصة رقمية التي كنجعم 200 مشروع نموذجي في جميع الجهات، كتبهم مختلف السلاسل السياحية.

الهدف ديال هاذ (la banque de projets) هو نعطي للشباب التي عندهم أفكار وما عرفوش كيف ينزلوها مشاريع التي هي واحدة، يعني (clés en main) وكونفرو لهم كذلك الدعم التقني والمالي التي هو مناسب.

وما نساوش أيضا أن القطاع السياحي كيستافد من الإجراءات الألفية التي وضعتها الحكومة بالنسبة لجميع القطاعات التي هي الميثاق الجديد للاستثمار التي كيمكن يوصل الدعم حتى لـ 30% وكذلك صندوق محمد السادس للاستثمار، التي خصصنا له واحد الشق كامل لقطاع السياحة.

على الصعيد الجهوي كتواصلو تنزيل برنامج مقالة سياحية من خلال الشركات الجهوية للتنمية السياحية الخاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

وفي الأخير، بغيت نشير إلى أننا كنشغلو على رفع الطلب على المنتج السياحي التي كيمكن من الرفع من عدد السياح، وبالتالي جلب اهتمام المستثمرين، وكنلاحظو اليوم الحمد لله أن كاين واحد الإقبال كبير ديال المستثمرين على بلادنا، وكنشوفو علامات عالمية معروفة التي تتجز عدة مشاريع في البلاد ديالنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

السيدة الوزيرة،

كما قيل من قبل، تلقينا في فريق التجمع الوطني للأحرار بكل ارتياح استقبال بلادنا لـ 17.4 مليون سائح في السنة الماضية، إنجاز كبير وغير مسبوq، تجاوز الهدف الطموح ورؤية المغرب لأفق سنة 2026، وهو ما يعكس الجهود الكبير والمتواصل لعمل هذه الحكومة، من خلال حرصها على التنزيل السليم والمحكم لخارطة الطريق السياحية التي بوأت المملكة صدارة الوجهة السياحية الأولى والمفضلة على الصعيد القاري.

بهذه المناسبة، نهنئك السيدة الوزيرة على هذا الإنجاز التاريخي، كما نهنئ

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد أديدا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السادة المستشارون.

أنا فالحقيقة ما يمكن لي غير نكون متفقة معكم على الاستثمار بأنا خصنا نستثمر في عدة جهات، لأننا إيلا بغينا نوصول لـ 26 مليون سائح في أفق 2030، ما يمكنلينا نشبقوا نركزو غير على 2 ولا 3 ديال الوجهات، خصنا نطورو المغرب كامل ويكون عندنا عدة وجهات سياحية.

اليوم، إيلا تكلمنا مثلا على فاس، عندنا الحمد لله المستثمرين اللي بغاو يجيو يستثمرو في فاس، واحنا كنشجعوهم يجيو يخرجو من مراكش ومن هاذوك الوجهات اللي دائما كيجيو ليهم المستثمرين، إذن احنا كنشجعوهم، ولكن خصكم تعرفو بأن باش نبنو وجهة سياحية ما كاينش غير الإيواء السياحي، خصنا نخلقوا واحد (l'écosystème) اللي يكون فيه الإيواء السياحي ويكون فيه الخدمات ويكون فيه الترفيه، لأن أشنو هو الهدف باش نخلقوا واحد الوجهة خص نرفعو مدة الإقامة، دابا المشكل اللي عندنا في فاس مثلا الناس كيجيو لفاس ولكن كيدوزو ليلة وكيشيو فخالهم، علاش؟ حيث ما كاينش (l'activité) بزاف وما كاينش (l'animation) وما كاينش الترفيه وهاذ الشي اللي خصنا نخلقوا.

أنا كنشجع اليوم المستثمرين باش ملي يجيو وذاك الشي لاش طلقنا كذلك هاذ البرامج ديال (Go siyaha)، باش نشجعو الشباب ديالنا يخلقوا مقاولات سياحية باش تنتعش هاذ المنطقة، حيث ملي كنشوفو الوجهات فالمغرب اللي كيتمشاو مزيان اللي هما مراكش وأكادير مثلا، كتلقى فيهم الترفيه وكتلقى فيهم هاذ الشي كله، خصنا نشغلوا على هاذ المناطق الأخرى باش إن شاء الله نطوروهم.

واحنا فالحقيقة، احنا ذاك الشي اللي بغينا كنشجعو المستثمرين اليوم ملي كيجيو يشوفونا كنشجعوهم بمشيو للشرق وبمشيو لفاس ما يبقاوش كلهم مركزين على مراكش وعلى أكادير، وهذا هو الهدف ديالنا وهاكا غيمكن لينا نوصول للأهداف الطموحة ديالنا في المستقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن والأخير موضوعة "تحسين أوضاع الموارد البشرية".
أحيل الكلمة للسيدة المستشارة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، أود التأكيد على أن القطاع السياحي ببلادنا يكتسي أهمية خاصة، كونه يشكل محركا حقيقيا معولا عليه للرفع من وثيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق فرص الشغل والثروة لفئة عريضة من الشعب المغربي، بالإضافة لدوره الأساسي في جلب العملة الصعبة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بقدر ما نسجل التحسن المستمر والمتصاعد لمختلف مؤشرات القطاع السياحي ببلادنا، حيث بلغ عدد السياح معدل 17.4 مليون سائح السنة الماضية في رقم قياسي، والذي يوازيه إطلاق الحكومة للعديد من المشاريع في قطاعات مختلفة كالتقوية وتأهيل البنية التحتية بصفة عامة والسياحية خاصة، بالقدر نفسه ندعو للتغلب على مشاكل الاستثمار، ليس في المجال السياحي وحده فقط، بل في مختلف المجالات، والتي رغم الجهود المبذولة التي تمت لا سيما على المستوى التشريعي، لا تزال العقابيل مستفحلة بسبب بعض العقليات وغموض بعض المساطر.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا ننكر أن النتائج المحققة بالقطاع لحد الآن تؤكد صحة الرؤية التي جاءت بها الحكومة الحالية في تقوية العرض السياحي ببلادنا، والتي من المؤكد أنها ستتجاوز الأهداف والتوقعات المسطرة في خارطة الطريق وتعزيز العرض السياحي والترفيهي، استعدادا لاستضافة بلادنا للتظاهرات العالمية المرتبطة: كأس إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، باعتبار أن هذه المحطات الدولية لن تكون مجرد منافسات رياضية فحسب، بل هي فرص حقيقية لنمو الاقتصاد الوطني وخلق المزيد من فرص العمل وتعزيز الجاذبية السياحية ببلادنا، الأمر الذي يجعلنا اليوم ندعو إلى استغلال أمتل للتطور والانتعاش الذي يعرفه قطاع السياحة واستغلال وفرة الطلب للقيام باستثمارات جديدة في القطاع وتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار بقوة في هذا المجال، لخلق مزيد من فرص الشغل.

فالقطاع اليوم هو محرك أساسي للثروة وخلق التنمية الاقتصادية والفرص الواعدة مع كأس العالم أكبر وأقوى، علينا فقط حسن استغلالها وتبسيط المساطر والتشجيع على الاستثمار العقلاني والجذاب في هذا القطاع الواعد.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ونحن نتحدث على توسيع وتنويع الاستثمار في هذا القطاع، فإنه يتعين بالمقابل إقرار عدالة مجالية أكبر في توزيع الاستثمارات العمومية المخصصة للبنية التحتية من طرق ورقمنة واتصالات ومطارات وموانئ، مواكبة للقطاع السياحي بشكل عادل بين كافة الجهات والأقاليم.
شكرا.

كما أننا طلقنا منصة رقمية اللي هي (tourisme.academy) اللي من بين الأهداف ديالها مواكبة جميع المرشدين السياحيين في جميع الجهات باش يستافدو من دورات تكوينية مجانية في عدة مجالات وفي أي وقت. كذلك، خلقنا شعبة مرشد الفضاءات الطبيعية بمعهد السياحة بورزازات وشعبة مرشد المدن والمدارات السياحية بالمعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة.

ونبغي نذكر في الأخير، أننا خرجنا النصوص القانونية اللي مكنت العاملين في القطاع السياحي للاستفادة من الحماية الاجتماعية بما فيها التغطية الصحية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة من أجل التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

السيدة المستشارة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

من المؤكد اليوم أن قطاع السياحة في بلادنا أصبح من القطاعات الاستراتيجية بالنسبة للاقتصاد الوطني ومجالا مهما لخلق الثروة وفرص الشغل ومصدرا مهما لجلب العملة الصعبة.

نشيد بالتعاطي الجيد مع هذا القطاع الذي عرف دينامية كبيرة مكنت بلادنا من مواصلة تعزيز مكانتها كوجهة سياحية عالمية رائدة في مجال السياحة، ونموذجا يحتذى به وباعتماد خريطة الطريق حديثة طموحة جعلته يتصدر السنة الماضية السياحة الافريقية، عبر تحقيق أرقام غير مسبوقة بلغت 17.4 مليون سائح السنة الماضية، و110 مليار درهم تقريبا من العملة الصعبة.

وإيماننا بأن الاستثمار في الرأسمال البشري، يعتبر الأكثر مردودية بالنسبة لقطاع السياحة بعد البنية التحتية للسياحة، فإن ما يجعل السياحة أكثر دينامية واستدامة هي كفاءة العاملين في هذا القطاع، وهو ما يستلزم وضع هذه الفئة من الشغيلة في صلب كل سياسة تهدف إلى تنمية سياحية مستدامة.

إن واقع الشغيلة بالقطاع السياحي لا يتماشى مع هذه الانجازات الكبيرة التي تم تحقيقها والتي تعكس في الحقيقة تطلعات بلادنا في مجال السياحة لسنة 2026، حسب خارطة الطريق 2023-2026، التي لا شك أنها ستعزز مع احتضان بلادنا للتظاهرات الرياضية القارية والدولية القادمة ولم ينعكس على أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية.

ورغم الجهود الكبيرة التي تقوم بها وزاراتكم من أجل تنمية الموارد البشرية

السيدة الوزيرة،

نسألكم عن تحسين أوضاع الموارد البشرية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

من أجل تحسين أوضاع الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي، كنشيتغلو على الرفع من قدرات العاملين في القطاع، وذلك من خلال:
أولا: تطوير منظمة التكوين المهني والعادي، هنا تم إطلاق 14 شعبة جديدة كما كنواصلو مشاريع الرفع من الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التكوين ومشاريع التوسعة.

ثانيا: تنويع برامج النهوض بالعرض التكويني السياحي والفندقي مع (POFPPT⁶)، وبدينا في تنزيل 3 البرامج محممة اللي هو:

1- برنامج (Cap Excellence) اللي تيهف إلى وضع معايير تكوين متميز، وفي هاذ الإطار تنشيتغلو على تهييء 12 مؤسسة للتكوين المهني الفندقي والسياحي؛

2- عندنا برنامج الأطر المتوسطة يعني (Middle Management) اللي كيستهدف تكوين 9500 إطار متوسط في أفق 2026 لتسيير وتأطير مشاريع الفنادق والمطعم والسياسة؛

3- ثالث برنامج: هو تكوين مستمر متميز اللي تيهف إلى خلق مناهج للتكوين المستمر عن بعد، تشمل أحدث التقنيات والمهارات باش نوصلو إلى 8000 مستفيد في أفق 2026.

ثالثا: طلقنا كذلك "برنامج كفاءة" اللي هو برنامج للمصادقة على الخبرات المكتسبة لفائدة حوالي 7550 شخص، بين 2023 و2026، إلى حد الآن استفاد من هاذ البرنامج حوالي 1000 مستفيد ومستفيدة.

بالنسبة للمرشدين السياحيين، فالوزارة تتعطي أهمية كبيرة للإرشاد السياحي لأن المرشد السياحي كيلعب دور مهم في تهمين التراث الطبيعي والثقافي ديال بلادنا وجودة المنتج السياحي الوطني.

والقانون 05.12 اللي تينظم المهنة والنصوص التطبيقية ديالو اخذا بعين الاعتبار أهمية التكوين في تحسين جودة الخدمات اللي تيقدمو المرشدون السياحيون، ونص هاذ القانون على ضرورة تتبع تكوين أولي بالمعاهد التابعة لقطاع السياحة للولوج للمهنة، ونص كذلك على تتبع تكوين مستمر إجباري كل 3 سنين للاستمرار في موازاة المهنة وباش يطور الخبرات ديالو.

⁶ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

عبر تنزيل برامج خارطة طريق القطاع في شقها المتعلق بالتهوض بالرأس المال البشري، فإن الدور الكبير الذي تلعبه هذه الموارد في المنظومة السياحية يقتضي المزيد من الاهتمام بالشغيلة والتهوض بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وإعطائها المكانة التي تستحقها، باعتبارها الركيزة الأساسية للقطاع وحماية كافة حقوقها.

وفي هذا الإطار، فإننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نجدد التأكيد على ضرورة حماية شغيلة القطاع، وخاصة تلك العاملة بالوحدات الفندقية والمطاعم وفي الأنشطة المرتبطة بالسياحة، حيث تنتشر ظاهرة العمل غير المهيكل بشكل كبير.

إذ نسجل في هذا الإطار، وبكل أسف، ضعف الحماية الاجتماعية التي لازالت تطبع سوق الشغل في هذا المجال، مما ينطوي على مخاطر كبيرة ويحرم العديد منهم من أي حماية ويجعلهم يستفيدون من خدمات محدودة. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا السيدة الوزيرة على المساهمة القيمة في وقائع هاته الجلسة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

شكرا لكم جميعا.

رفعت الجلسة.